

في صراعه مع خصومه، أين
قيس سعيد من المصلحة
العليا للبلاد؟



قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
تركت فيكم ما إن تمسكتم به
لن تضلوا بعدي أبداً

التحرير الأحد 26 صفر 1443 هـ الموافق لـ 3 أكتوبر 2021 م العدد 360 الثمن 1000 م

التحرير

عاشر حكومة في تونس الثورة... أما بعد؟



الرئيس الفرنسي يعبر عن سذاجة الفرنسيين والأوروبيين في الانقياد لأمريكا

**الانقلاب الفاشل في السودان بالونة
اختبار لها ما بعدها**

**التطبيع مع كيان يهود وحمائته
ثوابت للأنظمة العميلة للغرب وسبب من أسباب وجودها**

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً)

والتف من التف وبذل من بذل في سبيل هزيمتها فكان لهم ما أرادوا - إلا قليلا - فما السبب الذي جعل الثورة في تونس تنتكس وتتخبط وتضيع بعض ملامحها؟!

السبب بكل ووضوح هو عدم تبنيها لثوابت تكون منطلقا تسير عليه ومصباح هدى ينجي لها دربها، فكيف يستقيم أن تقوم ثورة بلا ثوابت ومخطط سير؟!

لماذا ثوابت الثورة؟

قبل أن نذكر ما هي الثوابت لنسال ماذا يحصل لو لم تتخذ الثوابت ثوابت؟ عندما لا تتخذ الثوابت ثوابت فإن العدو الذي كنا نقاتله ونحرص على قتله يصبح صديقا نحرص على صداقته! والعدو الذي يقتصب عرضك ويستمر باغتصاب ثرواتك يصبح جليسا على مائدة الطعام التي تعدها إكراماً له! والعدو الذي تكره أن تسمع عنه خيرا أو ترى له أثرا يصبح سيدك وجارك وصديقك وشريكك وجليساك!!

كيف يتحول العدو الى راع يرعانا ومسؤول عن أمننا ووكيل على أبنائنا...؟! كيف بات العدو فامسى صديقا؟! هل يستقيم أن تكون أميركا وبريطانيا وفرنسا الذين يقتلوننا في كل مكان أصدقاء لنا وناصحين بل متدخلين في عيشنا وأنظمتنا؟ كيف نأمن لدول هي أساسا حلفاء من سلسلة حلفاء المنظومة التي كانت الثورة عليها؟! كيف نقول يا رب لم تم تصرنني وفي الوقت نفسه نرفع غير راية رسول الله وتنادي بغير الإسلام بدلا؟!

إن أعظم المصائب عندما يفقد الناس مقاييسهم فيدخلون في التيه والضياغ. أليس أهل تونس الآن في ضياغ؟ لو أنهم اتخذوا حزب التحرير قيادة سياسية لهم واتخذوا إسقاط النظام بكافة رموزه وأركانه ثابته لهم، وقطعوا علاقاتهم مع كل الدول التي تدعي صداقتهم... هل كان سيحل بهم ما حل؟

كيف نبتغي نصر الله ولم نتبن المشروع الذي يرضى عنه الله؟ أينصرنا الله ونجننصيه؟ أنتبني العلمانية والدولة المدنية الديمقراطية والمشروع الغربي بدلا عن مشروع الخلافة الراشدة على منهاج النبوة وعد الله وبشرى رسوله والذي قدمه حزب التحرير مفضلا مستتبنا من الكتاب والسنة؟!

الثورة ما زالت متواصلة وأمامنا فرصة ذهبية لنكون القوة التي تقبل الاستعمار وأعوانه، ونرسم للأمة درب خلاصها ليس في تونس فقط بل في كافة أرجاء المعمورة... ولن يتحقق ذلك إلا بان نطلق من ثوابت نجعلها أساسا ومقياسا:

- إسقاط النظام العلماني بكافة رموزه وأركانه
- التخلص من دول الكفر وإنهاء نفوذها الاستعماري للتخلص من الوصاية التي فرضها علينا
- إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

ولكن هل يكفي الفصحى؟ هل تكفي الاحتجاجات والاعتصامات؟

نعم لم تغب جذوة الثورة رغم مرور 10 سنوات ورغم الخيبات المتتالية، فاهل تونس ما زالوا يراقبون ويتابعون ولن يرضيهم الا أن تتحقق أهداف ثورتهم، والثورة تعني تغييرا جذريا لمجموعة الأفكار والمفاهيم والأعراف والنظم السائدة واقتلاع الواقع الفاسد اقتلاعا. ففي تونس قامت ثورة مباركة طاهرة على أعنى نظام عرفته البشرية ألا وهو النظام الدولي - الذي قام أساسا بعد سقوط الدولة الإسلامية - والذي يعتبر نظام بورقوية وبن علي أحد تواجعه. ولم يكن النظام بعد الثورة الا استمرارا لما سبق إذ ظلت تبعية تونس للغرب المستعمر واضحة بل ازدادت حتى صارت تونس تحت الوصاية المباشرة وصار حكامهم مجرد موظفين تابعين للسفارات الغربية. وبقيت ثروات البلاد نهبا لكل طامع. وازداد الشعب فقرا.

ونقطة الضوء هنا أن الشعب التونسي لم يستكن ولم يقبل بهذا النظام ولا بهاته الحياة تحت الوصاية الاستعمارية. ولكن استمرار في الاحتجاج والاعتصام والإضراب لن يزيد الأوضاع إلا سوء، قد تسقط بعض الرؤوس وتأتي رؤوس أخرى ولكن الأوضاع لن تتغير، فقد سقطت 9 حكومات وكلف الرئيس «نجلاء بودن» لتعيين حكومة، وبالنظر في تعيين نجلاء بودن نجد أن أهم ما يميزها أنها كانت مشرفة على تطبيق برنامج البنك الدولي في وزارة التعليم العالي، بما يعنى أنها إحدى تلاميذ الغرب المستعمر وضوعها في وزارة التعليم العالي ليدرّبوها على تنفيذ برامجهم، فمن المنتظر أن تطبق رئيسة الوزراء التي عينها الرئيس قيس سعيد ما تعلمته من البنك الدولي. فإين الجديد هنا؟ لا جديد سوى أنها أول امرأة تترأس الوزراء في البلاد العربية، وأنها وجه جديد لا يعرفه الناس، ولكن المهم والأساسي لم يتغير فحكومة تونس العاشرة هي حكومة المستعمر تلامذة البنك الدولي الذي هو أحد أوصياء الاستعمار على بلادنا. ولأجل ذلك ستستمر الاحتجاجات والاعتصامات. وقد تتغير الوجوه مرة أخرى بعد بضعة أشهر ولكن حالنا لن يتغير.

وعليه فقد أن الأوان لأهل تونس أن يعوا أن الأمور لن تتغير لأن شروطها لم تتغير فما دمنا تحت الوصاية الاستعمارية وما دام حكامنا (وكل الفئة السياسية) لا يرون الا تطبيق برامج صندوق النقد والبنك الدولي وما تملبه السفارات الأجنبية. وما دامت أنظمتنا التشريعية دستورا وقوانين يضعها بشر من أصحاب المصالح وما دام الإسلام الذي يدينون به مبعدا من السياسة والحياة، فلن تتغير أوضاعنا ولن تحقق الثورة أهدافها. فالثورة في تونس كانت منطلقا لثورة أمة كاملة تريد استئناف مجدها وعودة الصرح شامخا كما كان طوال ثلاثة عشر قرنا. ولكن، ولكن، تأمر من تأمر

نستحضر حديث نبينا الأكرم صلى الله عليه وسلم وقد أحاطت بنا الأزمت من كل جانب، حتى صار التحليم حيرانا، وازدادت الأزمت حدة بفضل الاستقطاب الثنائي المتعل بين الرئيس وخصومه، ومحور هذا الاستقطاب دستور 2014 العلماني، فالرئيس أستاذ القانون الدستوري يزعم أنه متشبث بالدستور ولكنه يعلقه ويعلن أنه سيعدله أما معارضوه فيقولون أنه انقلب على الدستور وخرجوا في مظاهرات منادين بالعودة إلى تفعيل الدستور، ليرز إلى السطح نقاش محوره الدستور وتطبيقه أو تفعيله، ويراد للتونسيين أن يكونوا صفيين لا ثالث لهما صفا مع الرئيس في تدايره الاستثنائية المستندة إلى الدستور وصفا ضد الرئيس يريد تفعيل الدستور، وازداد النقاش حدة بعد أن عين الرئيس «نجلاء بودن» رئيسة للوزراء ورد البرلمان ورئيسه بأن هذا التكليف «لا دستوري» وأن «ما بُني على باطل فهو باطل». ويتزجج في الأيام المقبلة والأخبار تاتينا بأن الفريقين كل يحشد الأنصار للنزول إلى الشارع، أن يزداد التصعيد من الجانبين. حتى يظن المتابع أن التونسيين متشبثون بالدستور ولكنهم مختلفون في تأويله وتفعيله أو تعديله.

وفي هذا تضليل واضح وتلاعب بالرأي العام وبالثورة، ذلك أن المشكلة الرئيسة لم تكن في وضع الدستور ولم تكن الثورة من أجل وضع دستور علماني غربي، بدليل أن التونسيين لم يقبلوا هذا الدستور منذ ظهور مسودته السوداء ولا رغبوا به عندما صادق عليه المجلس التأسيسي، فالجميع يعلم أن المجلس التأسيسي بعد أن صادق على الدستور أراد أن ينتقل أعضاء التأسيسي إلى الجهات احتفالا بوضع الدستور لكن شبابنا استقبلوهم بالغضب ومزقوا الدستور أمام أعينهم في سيدي بوزيد والقصرين، ومن ثم بطل برنامج التأسيسي وأغوا ما عزموا عليه. وفي هذا دليل على أن الدستور كان مرقوصا. وفي هذا الإطار نفهم أن الشعب التونسي لم يقضب حين علق قيس سعيد الدستور ولا خرجوا ينادون بتفعيله (كما يزعم المعارضون) إنما الغضب الشعبي مرده أن أوضاعه لم تتحسن ولم تتحسن، وأن الطبقة السياسية بأجمعها كانت دون مستوى الثورة. وفي هذا الإطار أيضا نفهم فرح التونسيين يوم 25 جويلية فخره كان لأن جزء من الطبقة السياسية الفاسدة انزاح من الساحة، ولكن هذا الفرح بدأ في الزوال مع مرور الأيام وقيس سعيد لا يفعل شيئا والأحوال تزداد تازما، فلا غرابة إذن أن يتبدل فرح التونسيين غضبا ولكنه غضب ليس من أجل الدستور وإزاحته بل هو غضب من كل الطبقة السياسية لأنها دون مستوى التطلعات وهي أبعد من أن تحقق شيئا من الآمال.

عاشر حكومة في تونس الثورة... أما بعد؟

مقدمة

كَلَّفَ الرئيس التونسي قيس سعيد يوم الأربعاء 29 أكتوبر 2021 السيدة نجلاء بouden بتشكيل الحكومة الجديدة، وذلك استناداً إلى أوامره الرئاسية الأخيرة، في وقت دعت فيه كتلة " النهضة " البرلمانية رئيس الحركة راشد الغنوشي لاتخاذ الإجراءات الضرورية لعودة البرلمان إلى العمل.

ولم تحدد الرئاسة التونسية آجال تشكيل الحكومة، مكتفية بالإشارة إلى أنها ستكون في أقرب وقت ممكن.

ورغم أن الرئيس ظل يؤكد مرّة تلو أخرى، بأن العبرة ليست بمجرد اختيار رئيس حكومة، وإنما القضية هي في البرنامج الحكومي المزمع تنفيذه، وأن هذا هو سبب تأخر الإعلان عن رئيس الحكومة، إلا أنه لا يزال محافظاً على مسار الغموض الذي جعل البلاد تدخل في نفق مظلم منذ 25 جويلية 2021، ليكرس بذلك نفس النهج السياسي الذي زعم محاربه، وهو استناد الوسط السياسي في الحكم إلى الخارج، مع تغيير في الولاءات من بريطانيا إلى فرنسا.

فما الذي ينتظر بعد تعيين رئيس الحكومة؟ وهل يستطيع قيس سعيد أو غيره أن ينقذ البلاد من مسار الوصاية الأجنبية في ظل النظام الجمهوري العلماني؟

من هي نجلاء بouden؟

نجلاء بouden (63 عاماً) هي أستاذة تعليم عال في المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس مختصة في علوم الجيولوجيا، وتتابع حالياً خطة لتنفيذ برامج البنك الدولي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كما أنها حاملة لماجستير اختصاص تنقيب عن البترول.

وحتى لا نحمل هذه الشخصية أكثر من حجمها، فإنها أبعد ما يكون عن الإلمام بوضع البلد وخاصة في جانبه الاقتصادي، فضلاً عن إدراك عمق الأزمة التي تعيشها تونس، في ظل التصعّد الحاصل في بنية النظام الرأسمالي العالمي، فهي ليست شخصية سياسية ولا شخصية اقتصادية، بل هي شخصية علمية أكاديمية، ولذلك لا يعود اختيارها أن يكون من باب السعي إلى إرضاء جهات بعينها على غرار البنك الدولي، وتحقيق السبق في المتاجرة بقضايا المرأة وتحريها، والمزايدة في ذلك على حركة النهضة التي جادت بسعاد عبد الرحيم لمنصب شيخة مدينة تونس.

أما الشرط الأساسي لهذا المنصب، فالواضح أنه لم يكن الإحاطة بالقضايا الكبرى والملفات العالقة، ولا القدرة على الحسم في التعامل مع المنظمات "الوطنية" على غرار منظمة الأعراف واتحاد الشغل واتحاد الفلاحين، إنما كان الشرط الأول والأساسي هو الولاء للرئيس وتوجهات الرئيس الذي لا يزال يتخفى إلى حد الآن وراء شعار مكافحة الفساد، ومع ذلك فقد ورد اسم "نجلاء بouden" في تحقيق استقصائي، قامت به الصحفية خولة بوكريم، ونشر بتاريخ 16 ماي 2019، وقد تناول التحقيق البحث في شبهة اختفاء 70 مليون دولار منحه البنك الدولي لقطاع التعليم العالي في تونس، حين كانت نجلاء بouden تشغل منصب رئاسة "وحدة تصرف" بحسب الأهداف لإنجاز مشروع إصلاح التعليم العالي بهدف دعم تشغيلية خريجي التعليم العالي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والتي كلفت بهذا المنصب بدءاً من 20 سبتمبر 2016، بمقتضى أمر حكومي عدد 1270 لسنة 2016 مؤرخ في 21 نوفمبر 2016.

رئيسة حكومة أم حكومة الرئيس؟

ناقشت صفح عربية تكليف الرئيس التونسي قيس سعيد نجلاء بouden رمضان بتشكيل الحكومة الجديدة، لتكون أول امرأة تكلف بهذه المهمة، ليس في تونس فحسب بل في العالم العربي.

ووصف كتاب هذا التكليف بأنه "سابقة تاريخية جاءت في ظروف استثنائية"، وبأنه "تتويج لكفاح المرأة التونسية"، بينما تساءل آخرون عما إذا كانت هذه الخطوة "لتمكين المرأة أم الرئيس؟"

كانت هذه مقدمة مقالة بعنوان: "نجلاء بouden: هل تكليف أول سيدة بتشكيل الحكومة في تونس تمكين للمرأة أم الرئيس؟"، نشرت على موقع البي بي سي، بتاريخ 1 أكتوبر 2021. ويطرح المقال السؤال حول ما إذا كانت رئيسة الحكومة قد وضعت في هذا المنصب لتحكم، أم لتمارس وهم الحكم وتكون مجرد أداة بأيدي الرئيس، مع أن الرئيس نفسه هو مجرد أداة بأيدي الاستعمار منذ أن ارتدى في أحضان فرنسا.

نفس السؤال طرحته صحيفة القدس العربي اللندنية في افتتاحيتها التي جاءت بعنوان: "تونس: رئيسة حكومة لتمكين المرأة أم الرئيس؟"

في المقابل، تتساءل ريم بالخبيري في صحيفة الشروق التونسية: "فشلتنا مع 9 رؤساء حكومات فهل تكون العاشرة ناجحة بقيادة امرأة؟"

كل هذه الأسئلة وغيرها، تعكس حقيقة اختيار رئيسة الحكومة، التي أريد لها أن تشكل حكومة الرئيس، لتكون مجرد مطية تحقيق مآرب ساكن قصر قرطاج، وهو ما أصرت الأبواق البريطانية على كشف الستار عنه قبل الشروع في تشكيل الحكومة التي تدل كل المؤشرات على أنها ولدت ميّنة من رحم التاريخ.

أزمة حكومة أم أزمة منظومة؟

إن الأصل فيمن يريد أن يعالج قضية ما، أن يدرس الأسباب الحقيقية التي أدت إلى وقوع الأزمة، وأن يحاول استئصال هذه الأسباب من جذورها، حتى يكون الحل جذرياً، أما أن يتعامل مع أعراض الأزمة بالمسكنات والمهدئات والإبرام بالعلاج، فإن ذلك منبئ بعودة الأزمة بنسق أكثر حدة من ذي قبل. هكذا يجب التعامل مع أمراض المجتمع، وهكذا يتم التعامل مع الأمراض الذي يتعرض لها الأفراد، ولذلك فإن الطبيب الفاشل، هو من يتعامل مع الأعراض دون التعامل مع الأسباب الحقيقية التي أدت إلى ظهور الأعراض على الجسم.

هذه العقلية التي تتخذ من الواقع موضعاً للتفكير لعلاجها، هي عقلية سياسية بامتياز، قوامها رعاية شؤون الناس، وذلك هو جوهر السياسة في الإسلام. أما الساسة البراغماتيون المنقادون فكراً إلى الديمقراطية والحضارة الغربية، فيتخذون من الواقع مصدراً للتفكير للتكيف معه، والسياسة عندهم تكيف مع الواقع وتأقلم وتموقع، بحيث تضيع المبدئية، وتغيب كل الأيديولوجيات السياسية في بوتقة الرأسمالية، لا فرق في ذلك بين قومي وشيوعي وإسلامي وعلماي، ولذلك فإن فائد الشيء لا يعطيه، وإن السياسيين المتصدين للمشهد السياسي اليوم، والذين يحتضنهم الاستعمار وأبواق الاستعمار، هم أبعد الناس عن إدراك طبيعة الأزمة، بل هم حجر عثرة أمام محاولات التغيير الجذري والجاد.

أما لماذا "الإسلام هو الحل"؟ فإن ذلك ليس مجرد شعار يُرفع من باب المزايدة السياسية، وإنما لأن الله سبحانه هو خالق الكون والإنسان والحياة، وهو أدري بالخلق من أنفسهم، "ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير"، وقد وضع لهم نظاماً يسرون بحسبه، يعالج مشاكل الإنسان بوصفه إنساناً، ويتناول المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وهذا النظام هو كل لا يتجزأ، لا يؤدي أكله ولا يعطي مفعوله كعلاج رباني إلا إذا تم تطبيقه كاملاً شاملاً كما أراد الله رب العالمين، فهل يصح أن نعرض عن الوصفة الطبية الربانية لصالح الأهواء البشرية؟

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ، فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَاغْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ). أي خذوا أحكامه جملة، ولا تتخيروا منها وفق أهوائكم وأمزجتكم.

يقول الإمام ابن جرير الطبري رحمه الله في تفسير هذه الآية: "يعني جل ثناؤه، بذلك: اعملوا أيها المؤمنون بشرائع الإسلام كلها، وادخلوا في الصلوة به قولاً، وعملاً، ودعوا طرائق الشيطان، وأتارها أن تتبوعها فإنه لكم عدو مبين لكم عداوته، وطريق الشيطان الذي نهاهم أن يتبعوه هو ما خالف حكم الإسلام، وشرايعه، ومنه تسميت السميت، وسائر سنن أهل الملل التي تخالف ملة الإسلام". ثم قال: قوله تعالى: (فإن زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا أن الله عزيز حكيم)، يعني بذلك جل ثناؤه: فإن أخطأتم الحق، فزللتم عنه، وخالفتم الإسلام، وشرايعه، من بعد ما جاءتكم حجج، وبيّنات هداي، وانصحت لكم صحة أمر الإسلام بالأدلة التي قطعت عنكم أيها المؤمنون، فاعلموا أن الله ذو عزة، لا يمنع من الانتقام منكم ما تحب، ولا يدفع عن عقوبتكم على مخالفتكم أمره ومصيبكم إياه دافع حكيم فيما يفعل بكم من عقوبته على مصيبكم إياه بعد إقامته الحجة عليكم".

إن الأزمة التي تمر بها تونس اليوم، هي أزمة نظام فاشل في رعاية شؤون الناس، لأنه لم يوضع أساساً لخدمة مصالحهم، إنما وضع وفق مقاس الغرب الكافر المستعمر خدمة لمصالحه في بلدانها، وعليه فإن القطع مع الفساد الرأسمالي ومع كل أنواع الوصاية الأجنبية يبدأ من القطع مع النظام الجمهوري العلماني بوجهيه البرلماني والرئاسي، والإقبال على شرع رب العالمين. قال تعالى: "ثُمَّ جَعَلْنَا عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعُهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ".

هذا هو الخيار الوحيد والأوحد، وهو الخيار الأسلم في الدنيا والآخرة، فالحق أبلغ والباطل لجلج، وإذا كانت جولة الباطل ساعة، فإن جولة الحق إلى قيام الساعة. قال تعالى: "وَلَوْ أَنَّبَعَلْنَا هَؤُلَاءِ هُمْ لَفَسَدَتِ أَسْمُوتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ". صدق الله العظيم.

فهلّا التحق عقلاء هذا البلد بقافلة الخلافة لإنقاذ تونس قبل فوات الأوان. وهلا التفوا حول حزب التحرير الذي يحمل إلى أبناء أمته هذا المشروع المبدئي العظيم، فإنه لا شرعية ولا مشروعية إلا لشرع الله سبحانه، ولا صوت يعلو فوق صوت الحق، فإن النبوة حق، وإن الخلافة حق، وإن من لديه مشكلة مع الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فإن مشكلته مع النبوة ومع قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه أحمد في مسنده عن حذيفة رضي الله عنه: (تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم يكون ملكاً عاصياً، فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج نبوة).

في الاستقطاب الثنائي

لا ديمقراطية ولا ديكتاتورية 1/2

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ وَجَدَ لِنَفْسِهِ مِنْ اللَّهِ مَخْرَجًا وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ وَجَدَ لِنَفْسِهِ مِنْ اللَّهِ مَخْرَجًا وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ وَجَدَ لِنَفْسِهِ مِنْ اللَّهِ مَخْرَجًا

يعيش الوسط السياسي التونسي هذه الأيام على وقع استقطاب ثنائي مفتعل إطراره العام (ما قبل 25 جويلية وما بعده). يظهر هذا الاستقطاب فكري سياسي بين النظام البرلماني المعتمد قبل الانقلاب والنظام الرئاسي المطلق الذي يبشر به قيس سعيد، أي بين الديمقراطية والديكتاتورية كما يزعمون.. أمّا باطنه وحقيقته فهو استقطاب استعماري مقصود لحرف الأمة عن مشروعها التحرري المنبثق من عقيدتها والحيلولة دون انفكاكها من كماله التبعية والارتهان للأجنبي، إذ ينزل في إطار صراع أوروبي داخلي على مقدرات البلاد بين بريطانيا صاحبة (الباتيندا) الاستعمارية المتحكمة في الوسط السياسي والماسكة لخيوط اللعبة الديمقراطية فيه منذ مسرحية 1956 وفرنسا السيدة الجديدة القادمة على مهل والتي لا حل لها لتجاوز الوسط السياسي البريطاني إلا خلع أبوابه الموصدة دونها عبر ركوب (ديكتاتورية الديمقراطية) أي النظام الرئاسي المطلق لفتح الطوق المضروب حول عملها وتثبيتها في السلطة وتمكينه من إعادة صياغة المشهد السياسي التونسي بما يخدم مصالحها.. هذا الحراك الاستعماري الذي يحصر الاستقطاب بين خيارين أحلاهما مر (الديمقراطية والديكتاتورية) يتعمد الحجر على إرادة الأمة ويحجب عنها الخيار الثالث المتمثل في المنظومة الإسلامية المتميزة والمتفردة والكفيلة وحدها باستنقاذ تونس - بل البشرية جمعاء - من مستنقع الترنذيل الذي تردت فيه.. غير أن هذه المنظومة الدينية قد أصابها قارعة الثقافة الغربية وتناوشتها معاول فصل الدين عن الحياة بما هزها في عقول وقلوب الإسلاميين أنفسهم الذين أضوا يتبرؤون منها جهلاً أو تضليلاً أو مسaire للتيار.. ومن أبرز المؤاخذات المنسوبة إلى نظام الحكم في الإسلام (الخلافة) أنه نظام ينص على مركزية الحكم فيسند جميع صلاحيات رعاية الشؤون للخليفة ويجعلها متمركزة في شخصه لا تخرج منه إلا بطريق التفويض مع الإشراف والمتابعة، فهو مشروع كلياني شمولي بامتياز يمثل فيه الخليفة ديكتاتوراً مستبداً وحاكماً بأمره متفوقاً.. فإلى أي مدى ينطبق هذا الادعاء على واقع الخليفة في الدولة الإسلامية؟؟ وكيف تتجسد مركزية الحكم في الإسلام وهل ينطبق واقعها فعلاً على مناهج الديكتاتورية والاستبداد.....

صلاحيات الخليفة

إن صلاحيات الخليفة لا تستمد من شخصه ولا تفتك عنوة واقتداراً بل تسئل من واقع الخلافة كنظام حكم ومن واقع الخليفة كرئيس للدولة الإسلامية ومن واقع عقد البيعة الذي بؤاه ذلك المنصب: فالخلافة وكالة عامة وتفويض كلي في إقامة الدين ورعاية الشؤون وتطبيق الشرع وحمل الدعوة الإسلامية إلى العالم، والخليفة هو الذي ينوب عن الأمة في الحكم والسلطان وتنفيذ أحكام الشرع جميعاً، فالإسلام جعل الحكم والسلطان للأمة وأوجب عليها إيجاد الإسلام في واقع الحياة، وبمقتضى عقد البيعة تحول الأمة سلطانها إلى شخص الخليفة ليصبح نائباً عنها في إنجاز تلك المهمة.. من هذا المنطلق فإن الحكم يتمركز في شخص الخليفة بشكل ذاتي ولا يخرج عنه إلا بتفويض منه، فهو المسؤول الأول والأخير عن رعاية الشؤون وهو عماد الدولة الإسلامية وجهاز قائم بنفسه يحمل رأس أجهزتها، فالدولة الإسلامية تكاد تختزل فيه إذ عرفت بأنّها (خليفة يطبق الإسلام).. وعلى ضوء هذه المهام الجسام تبدو صلاحيات الخليفة واسعة متعددة، إذ تتمركز فيه جميع صلاحيات الحكم ورعاية الشؤون: فهو الذي يبتى الأحكام الشرعية اللازمة للأمة ويستأمر قوائين، وهو المسؤول عن سياسة الدولة الداخلية والخارجية، وهو الذي يتولى القيادة الفعلية للجيش وإعلان الحرب وعقد كافة المعاهدات، وهو الذي يتولى أمر السفراء والسفارات المحلية والأجنبية، وهو الذي يعين ويعزل القضاة بجميع أسنانهم، وهو الذي يضع ميزانية الدولة ويقرّر فصولها ومبالغها.. فالحديث الشريف (الإمام راع وهو مسؤول عن رعيته) يعطيه حق رعاة شؤون الأمة بشكل مطلق دون قيد في أنواع الرعاية.. وإذا أضفنا إلى هذا الكم من الصلاحيات أن رئاسة الخليفة غير مفيدة بحدّة محدّدة أصبح المنهج مظنة الاستبداد وأرضية له بما يقرّبه ظاهرياً من واقع الديكتاتورية وثالوثها المميز: فالخليفة - مبدئياً - يحتكر (السلطة التشريعية) والسلطة التنفيذية ويتبرّع على كرسي الحكم مدى الحياة..

الخليفة بين التنفيذ والتشريع

إن إسناد صفة التشريع للخليفة لا يستقيم شرعاً ولا ينطبق على صلاحياته: فالسيادة في الإسلام للشرع أي أن وضع الأحكام والقوانين موكول إلى الله تعالى وليس إلى العقل البشري (إن الحكم إلا لله) ولا يملك أي إنسان صلاحية وضع ولو قانون واحد أو تعطيل حكم شرعي أو تعديل آخر، فالعقل البشري مهمته فهم النصوص لا وضع النصوص، ومجاله التفكير بالنصوص لا في النصوص.. أما ما هو من صلاحيات الخليفة وحده دون غيره فهو تبتى الأحكام الشرعية اللازمة لرعاية الشؤون وسنها قوانين نافذة وهذا ليس تشريعاً؛ فالمسلمون مطالبون شرعاً بالالتزام بأحكام الشرع وأوامر الله ونواهيه لا بأحكام السلطان وأوامره ونواهيه، ولا محل للبشر

في وضع أحكام لتنظيم علاقات الناس، بل تستنبط الأحكام من الكتاب والسنة بعملية اجتهادية صحيحة.. غير أن الكثير من الأدلة التفصيلية ظني الدلالة يحتمل عدّة معان، فكان من الطبيعي والحتمي أن يختلف الناس في فهمها وأن يكون في الحكم الواحد آراء مختلفة.. وبما أنه يحرم شرعاً أن يتعدّد حكم الله في المسألة الواحدة وجب على المسلم أن يتبى حكماً واحداً يلتزم به في المسائل الفردية، ولكن هناك مسائل تقتضي رعاية شؤون الأمة أن يسير المسلمون جميعاً على رأي واحد فيها بما يحفظ وحدة المسلمين، فاقترض ذلك وجود جهة يحتكم إليها لرفع الخلاف، ومن هنا جاءت القاعدة الفقهية (أمر الإمام يرفع الخلاف): فالخليفة يتبى حكماً واحداً حسب رأيه واجتهاده ويأمر به فيصبح قانوناً نافذاً يلتزم به المسلمون ويعمل به الولاة والقضاة.. وهو حين يتبى أحكاماً شرعية إنما يختار رأياً معيذاً من ضمن عدّة آراء يحتملها النص، ويختاره باعتباره حكماً شرعياً مستنبطاً باجتهاد شرعي، ولا يشرع هو حكماً من عنده فالمرشع هو الله وحده والخليفة مقيّد بالشرع لأن شرط بيعته أن تكون على العمل بالكتاب والسنة.. أما فيما يتعلق بالتنفيذ، فإن صلاحيات الخليفة المطلقة في رعاية الشؤون هي أيضاً مقيّدة بالشرع: فيجب أن تجري حسب أحكام الشرع لا حسب ميولات وأهواء الخليفة فلا يجوز له مثلاً أن يعين امرأة في منصب حكم أو أن يمنع مباحاً دون عذر شرعي فضلاً عن تعطيل واجب أو تحليل حرام.. فهو مطلق الصلاحية فيما أعطاه إياه الشرع من هامش بسيط جداً يُمضي فيه رأيه واجتهاده لا يتعدى جزءاً من المباح الخاص به بوصفه خليفة مثل تنظيم الإدارات وترتيب الجند وما شاكل ذلك من المصلحة العامة، أما فيما عدا ذلك من المباح العام وسائر أعمال التكليف فهو مقيّد بأحكام الشرع ومتابع في قراراته وإجراءاته وتبنياته من طرف مجلس الأمة ومحكمة المظالم..

مدّة رئاسة الخليفة

من المؤشرات المتوهمة على ديكتاتورية الخليفة أن مدّة رئاسته غير محددة بزمن، فإذا بويغ ظل خليفة حتى يموت.. وفي الواقع فإن مبدأ التداول على السلطة في المنظومة الديمقراطية الذي يتبجحون به في حقيقته ليس ظاهرة صحيحة بقدر ما هو مؤشر على علة وحالة مرضية تنخر تلك المنظومة، فهو ناشئ عن اعتبارين اثنين: الأول هو النظر إلى السلطة بوصفها مغنماً لا مغرمًا، وتشريعاً لا تكليفاً وميداناً للنهب والإثراء لا مجال لخدمة الصالح العام، لذلك تراهم يتنافسون على السلطة ويستعجلون من سبقهم إليها للرحيل بحجة التداول السلمي على السلطة.. الاعتبار الثاني هو أن الرئيس في المنظومة الديمقراطية هو من قبيل الشخصيات الجراميم يمثل تياراً سياسياً قائماً على إيديولوجيا مخالفة لغيره (اشتراكي - ليبرالي - قومي - محافظ - يعني..) ويترك أمر الاختيار للشعب لذلك كان من الطبيعي في ظل هكذا منظومة أن يقع التداول على السلطة وان تحدّد فترة نيابية للرئيس.. أما في المنظومة الإسلامية فالخلافة مسؤولية جسيمة وتكليف له تبعات دنيوية وأخرية خطيرة تتجاوز مجرد التشريرات، لذلك فإنها تتعلّى بدافع تقوى الله والاضطلاع بواجب يفترض على كل من يأنس في نفسه القدرة أن يتولاه مخافة الوقوع في الإثم العظيم.. كما أن الخليفة مهما كان شخصه هو في نهاية الأمر سيطبق شرع الله ولا فرق في ذلك بين زيد أو عمرو، فالبرنامج واحد وإن اختلف الأشخاص، لذلك لا ضرورة لاستبدال الحكام وتحديد مدد حكمهم ما داموا ملتزمين بما بويغوا عليه محافظين على الشرع منفذين لأحكامه قادرين على القيام بشؤون الدولة ومسؤوليات الخلافة.. فالخلافة غير محدّدة في مدتها ولكنها ليست مرسلة إلى ما لا نهاية أيضاً؛ فهي محدّدة بالمعقود عليه في عقد البيعة وهو تطبيق الإسلام، فإذا حصل طارئ يمنع الخليفة من الالتزام بتعهداته سواء أكان ذلك لأمر ذاتي كالإخلال بشرط من شروط الانعقاد السبعة، أو لأمر خارجي كوقوعه في الأسر الذي لا فكاك منه.. فإنه يتحمّ عزله وتتولى محكمة المظالم تحقيق مناهج وتقرّر في شأنه إما العزل أو عدمه.. فعن أي ديكتاتورية نتحدّث؟؟

بين المركزية والتجزئة

إن معضلة النظام الجمهوري تكمن أساساً في أنّه قائم على جريمتين متضادتين: أولاهما إسناد السيادة للشعب فيما سمي بالديمقراطية يحلّ ويجزّم ويحسّن ويبيّج من بنات أفكاره وفق مصالحه وأهوائه، أمّا الثانية فصله بين السط وتجزئته للحكم وتوسيعه لدائرة اتخاذ القرار سداً لذرائع الديكتاتورية والتغول، فإذا بنا مع الدولة المدنية الغربية بجزء توليفة طاحنة لإنسانية الإنسان: أحكام ومعالجات خاطئة مخالفة لواقع الإنسان وفطرته مطبقة بكيفية خاطئة وطريقة مخالفة لسنن الحياة بما يؤدي إلى شقاء الإنسانية.. وبالرجوع إلى طبيعة الحكم وواقع السلطة وشواهد التاريخ نتبين بوضوح ونجزم باليقين أن الحكم لا يكون إلا فردياً مركزياً، فتجزئة الحكم بين الرئاسات أو الوزارات وحصره في مجلس وزراء يملك الحكم بشكل جماعي يُضعف الدولة ويهشم دورها ويعطل قراراتها وينعكس سلباً على موقفها في السياسة الدولية.. أمّا داخلياً فنظام الوزارات المنفصلة عن بعضها المستقلة بميزانياتها ينجّر عنه تعقيدات في حلّ مصالح الناس لتداخل عدّة وزارات في المصلحة الواحدة ممّا يكرس البيروقراطية والإجراءات الكثيرة المطولة.. أمّا في الإسلام فالحكم يتركز في شخص الخليفة، فهو الدولة وهو المسؤول الأول عن رعاية الشؤون ومنه تنبثق كافة السلطات يتصرف مباشرة في بيت مال المسلمين ويشرف رأساً على جهاز إداري موحّد لمصالح الناس مستعينا في ذلك بطاقم من معاونين والولاة والعامل بما يجتنب الدولة والناس مزلق ومطبات تجزئة الحكم والفصل بين السلطات.. فالفصل بين السلطتين التنفيذية

تخفيض فرنسا لعدد التأشيرات: بينما جاء ردّ الجزائر والمغرب باهتا ومهينا للشعبين الرئاسة التونسية تلوذ بصمت القبور

ورغم هذا فإن ماكرون يسير على درب سلفه نيكولاس ساركوزي في معاداة الإسلام وأهله أملا في الحصول على شعبية بين تيارات اليمين المتطرف والفوز بأصوات الناخبين في رئاسيات 2022.

ردود حكام المنطقة جميعها تكشف حقيقة هوان رؤساء المنطقة المغاربية ومدى تخاذلهم في الذود عن شعوبهم، فمع أنهم هم المتسببون الأساسيون في حالة الفقر والخصاصة والحرمان التي تعيشها تونس والمغرب والجزائر والتي جعلت الناس تنفر منها وتهاجر صوب فرنسا ودول معادية بغيشة، فقط لنيل شيء من أسباب الحياة، مع كل ذلك يطأطن حكامهم الرؤوس أمام إهانات فرنسا الصليبية المتكررة ويرضون بها، دون أي فعل منهم يشي بأنهم أهل للحكم أو أنهم يملكون شيئا من عزة المسلمين.

فرنسا التي كان حكامها يستنجدون بحكام المسلمين لتخليصهم من الأسر وكان شبابها يطلب التتلمذ على أيدي علماء المسلمين في الأندلس.. صارت في عهد هؤلاء الروبيضات المرتهنين لنظامها وإرادتها تمنّ على المسلمين بأن تقبل من تشاء وترفض وتطرد من تشاء..

فاللهم عجل بزوال حكمهم وإعادة حكم الإسلام العظيم و دولته الراشدة التي بها يعزّ كل مسلم في بلده.

الفرنسية وذلك مع التأكيد على انه بقدر ما تعتبر بلاده أن تدبير تأشيرات السفر قرار سيادي بقدر ما تعتبر أن تبيراته غير ملائمة.

وبالعودة إلى الموقف التونسي الذي اتسم بتنكيس الرؤوس إلى الأرض وعدم التعليق على القرار الفرنسي، فإن فرنسا التي استدرجت رئيس تونس ليكون جسور عبورها نحو استعادة النفوذ في تونس، لم يمنعها ذلك من إهانة جزء من مهجري النظام الفاشل في تونس واعتبارهم حملا ثقيلًا عليها، رغم سعي الرئيس سعيد لإرضائها بعديد الإجراءات، منها استهداف نواب كتلة ائتلاف الكرامة بالبرلمان التونسي الذين طالبوا فرنسا بالاعتذار عن حقبة استعمارها لتونس، والتكفيل بهم وترويع عا ثلا تهم ، إضافة إلى تكفل الرئاسة التونسية بالمضي في تنظيم القمة لفر نكو فو نية و تخصيص عشرات المليارات لهذا الحدث.



أما المغرب وحسب وسائل إعلامها المحلية فان وزير خارجيتها قد أعلن في مؤتمر صحفي أن القرار الذي اتخذته الحكومة الفرنسية هو قرار غير مبرر وان بلاده ستتابع الأمر عن قرب مع السلطات

رداً على ما وصفته بـ «رفض» الدول الثلاث إصدار التصاريح القنصلية اللازمة لاستعادة مهاجرين من مواطنيها. أصدرت الحكومة الفرنسية يوم الثلاثاء 28 سبتمبر قرارا بتشديد شروط منح التأشيرات لمواطني المغرب وتونس والجزائر. وبناء على هذا القرار ستمضي فرنسا حسب ما أعلنه المتحدث باسم حكومتها في التخفيض في عدد التأشيرات الممنوحة للتونسيين بنسبة 30 بالمائة، فيما سيتمّ التخفيض بـ 50 بالمائة من التأشيرات الممنوحة للجزائريين والمغربيين.

وقال الناطق باسم الحكومة الفرنسية غابريل أتل -في تصريحات عبر إذاعة «أوروبا 1»- إن هذا القرار «قرار جذري وغير مسبوق، لكنه كان ضروريا؛ لأن هذه الدول لا تقبل استعادة رعايا لا نريدتهم ولا يمكننا إبقاؤهم في فرنسا».

وهذا القرار الذي اتخذته فرنسا تجاه البلدان المغاربية الثلاث حسب المتحدث باسم حكومتها تأمل منه أن يحدث رجة ايجابية لتقوم حكومات هذه البلدان بالاستجابة إلى طلبات بلاده باصدار التصاريح القنصلية من أجل إنعام عمليات الترحيل للتمكن من إجلء آلاف المهاجرين الذين أصدر القضاء الفرنسي حكما بترحيلهم إلى بلدانهم. وذلك خاصة بعد أن لاحظت أنّ مواقف الدول الثلاث تتسم بالبطء في عمليات الترحيل من أراضيها بعد صدور قرارات في هذا الصدد . وبالرغم من محاولة الحكومة الفرنسية تبرير قرارها تجاه البلدان الثلاثة إلا أن الحكومتين

محاربة الفساد في نظام فاسد: سيل من الكلام مقابل صفر أفعال

غنيمة بيد وكلاء المستعمر من الحكام ورجال الأعمال، وحين لا يجد الناس من يرضى شؤونهم، عندها يكثر الفقر والظلم والفساد ولن تفلح القوانين الرديئة ولا «الحملات التحسيسية» والإجراءات الاستثنائية التي تزبح طرفا سياسيا لتحل طرفا مثله، في التقيد بالحكم الوضعي الموجه بالأهواء البشرية التي، تترك فساد النظام قائما.

فحينما يكون النظام السياسي منبثقا من عقيدة الأمة، منسجما مع هويتها الفكرية والحضارية كما هو حال الدولة الإسلامية، عندها يُقبل الناس على الالتزام بقوانينه عن طواعية لأنها تحقق لديهم جميع القيم المادية والأخلاقية والروحية والإنسانية، وعندما يجد كل فرد حقه في المال العام عن طريق التوزيع العادل للثروة، ولا يجد العاقل مبررا لارتكاب الحرام لكسب المال، وتكون تبعاً لذلك حالات الفساد فردية وشاذة، ولا تؤثر على أمن المجتمع واستقراره.

إنّ العلاج الجذري للفساد لا يتم إلا باتخاذ العقيدة الإسلامية أساساً سياسياً للدولة لتنبثق عنها القوانين الشرعية التي تعالج مشاكل الإنسان والجماعة والدولة على أساس الإسلام، سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو الحكم والسياسة الخارجية، بل وكافة الأنظمة المجتمعية. وتسهر على تطبيقها دولة الخلافة.

ما تم إقراره خاصة في ما يتعلق برفع الحصانة عن أعضاء مجلس نواب الشعب وتجنيد السفر على رجال الأعمال .

وككل مرة، بدأت آمال الشعب في المحاسبة تتضاءل شيئا فشيئا ليقتنع في النهاية أن مقاومة الفساد تبقى مجرد شعار شعوي ولو أقرت الدولة لهذا الشعار هيئة وطنية مستقلة لتغلق أبوابها فيما بعد بالرغم من الميزانيات الضخمة التي تم رصدتها لهذا الهيكل على مدار السنوات المنقضية.

فكل السياسيين يخوضون في مسألة الفساد الذي يقوم به الأفراد كالرشوة والمحسوبية وتبييض الأموال والاستيلاء على الأموال العمومية والتلاعب بالصفقات العمومية وما إلى ذلك... ويتجاهلون السبب الأكبر في إنتاج الفساد ألا وهو فساد النظام السياسي وفساد الأساس الذي قام عليه الحكم.

وحين يكون نظام الدولة مفروضا من المستعمر، كما هو الحال في تونس وسائر البلاد الإسلامية، ومخالفا في قوانينه وتشريعاته لعقيدة الأمة وحضارتها، وحين يصبح الحكم وثروات البلد

أذنا به ولكن وباستثناء موقعة مطار تونس قرطاج الدولي التي تمّ النفخ فيها واستدرج من خلالها بعض نواب ائتلاف الكرامة، ولم نسمع إلى اليوم بمحاكمات تتعلق بملفات فساد في بلادنا مع الإشارة إلى أن المحاكمات التي تتم للنواب لم تتعلق بالفساد وإنما بقضية أخرى شغلت الرأي العام وكانت بمثابة الزوبعة في فنان حتى لكان أقرب الموالين لإجراءات رئيس الجمهورية لم يتوقعوا أن يتم التركيز في هذا الظرف الحساس على قضية «شجار» بين نواب شعب وبعض ممثلي النقابات الأمنية بالمطار بقطع النظر عن الجريمة المرتكبة . وقد عرضوا على المحاكمات العسكرية والايقافات وفرضت عليهم الإقامات الجبرية، التي قال فيها عشرات المحامين ما قالوا من كونها تصفية لحسابات سياسية ومعاقبة لؤلؤناك النواب على مطالبتهم فرنسا بالاعتذار عن حقبة الاستعمار..

ومما زاد في تراكم تطلعات ذاك الجزء المخدوع من الشعب إقدام الرئيس على تعليق أنشطة الهيئة الوطنية لمقاومة الفساد كأكثر جهاز يشرف على ملفات الفساد والرشوة في بلادنا، وانتظروا قرارات قد تكون صادمة في تناغم مع

لا شكّ في أن الكلام عن مكافحة الفساد ومقاومته في تونس لم يكن إلا مجرد خطب سياسية من السلطات الحاكمة على مرّ العشريّة المنقضية إلى يوم الناس هذا، حتى وإن انقضت أكثر من شهرين على تفعيل الإجراءات والقدابير الاستثنائية التي أقرها رئيس الجمهورية تبعاً للفصل 80 من الدستور وتجميع كل السلطات بيده لم يسعفه إلى حد اليوم لإعلان والإخبار عن أفراد أو شبكات الفساد التي طالما سمعنا عنها في كلام السياسيين أو حتى كبار مسؤولي الدولة في هذا الخصوص .

وقد ظنّ بعض الناس أن الأمور ستكون كما انتظروها منذ ليلة 25 جويلية 2021 وأن المحاكم ستعجّ بمحاكمات بارونات الفساد والاحتكار والتلاعب بالمصالح الحيوية للشعب التونسي ولكن واقع الحال خيب الأمل وتكشّف الواقع وبدا لكل ذي عين وبصيرة أن الحملة التي أراد الرئيس القيام بها لم تكن إلا مشابهة لتلك التي أجراها رئيس الحكومة الأسبق يوسف الشاهد وما رافقها من حالة إعلامية وبروباغندا افتراضية في حين لا شيء على أرض الواقع.

ولأنّ الأمور تختلف من فترة إلى أخرى حسب السياقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، انتظر الشعب التونسي الكثير بعد إجراءات 25 جويلية في علاقة بالقضاء على الفساد ومكافحة

المحتفون بتدابير «قيس سعيد» كالمستجير من الرمضاء بالنار

أ. حسن نويرة

بلغ امتعاض الناس من الحكومات المتعاقبة بعد الثورة مدها وعيل صبرهم ونغد على آخره، كما نغد رصيد الماسكين بالسلطة ولم يعد بمقدورهم مراكمة الفشل لأنهم استهلكوا جميع أصنافه وبتاوا عاجزين حتى على القيام بحركات فاشلة. وفي غمرة هذا كله خرج من مقمق النظام «بطل أسطوري محابجرة قلم غضب الناس وامتعضاهم. وحل محل الرضا والارتياح وعمت الأفراح أرجاء البلاد وفي أعقابها عاد الجميع أدرأجهم وهم غارقون حتى أنديهم في بحر التفاؤل بغد أفضل لتونس وأهلها. هذا البطل الخارق ما هو إلا «قيس سعيد» رئيس البلاد. أما خوارقه فتتمثل في اجراءات يصفونها بالاستثنائية بموجبها جمد البرلمان ورفع الحصانة على أعضائه وحل الحكومة وقام بمداهمة بعض مخازن الخضز والمواد الغذائية وأرعد وأزبد في وجوه المحتكرين والفاستدين وتوعدهم بسوء العذاب ووعد الشعب الجائع والمهمش برغد العيش والتعيم. بفضل إجباره من نهبوا أمواله على بعث مشاريع في المناطق المقفرة. هذا ومن حين إلى آخر يظل الرئيس والغضب يتطاير من عينه متوعدا مجددا المتأمرين والخائنين وبانعي الذمم.. والقائمة تطول. ومع كل غزوة كلامية يقوم بها الرئيس

يزداد حماس مناصربه ويعظم تفاؤلهم ويتنامى يقينهم بأنه هو بالفعل البطل المنقذ والقائد العلهم بالرغم من أن لا أحد منهم رأى طحيناً ولو القليل منه بعد سماعه لتك الجعجة. ولم تكن موجة الفرخ هذه هي الأولى فقد سبقتها أخرى مضى عليها عقد من الزمن وكانت المناسبة إتمام صياغة الدستور. وتلتها انتخابات برلمانية ورئاسية. وعم حينها الفرخ بترسيخ دولة المؤسسات والقانون وتم تكريس الفصل بين السلطات وبات الكل ينتظر أكل العنب من جنة الديمقراطية والكل يمني النفس بانتهاء المعاناة التي تجرع مرارتها زمن حكم «بن علي».

مرت الأيام والشهور والسنوات وموسم جني العنب لم يأت. وليس هناك ببيض أمل يدل على أنه سيأتي. وصدم الحالمون. فبدل العنب كان نبات دولة المؤسسات والفصل بين السلطات ومدنية الدولة حطمت وأتل وشيء من سدر قليل. ومن البديهي أن يكون حصاد السنوات العشر بهذا الشكل لأن النظام الوضعي لا يخرج نباته بالضرورة إلا نكدا وما إن المشهد يتكرر اليوم. خرج «قيس سعيد» مناديا لقد جنتكم بالعنب وكل ما لذ وطاب من الثمار. أنا الزارع والحاصد وأنا من سيطوف عليكم بما تشتهي الأنفس

وتلذ الأعين. أنا السلطة التشريعية والتنفيذية. أنا القضاء وإن لزم الأمر أنا الأمن والإعلام. أنا الشعب. ولهذا كان شعاره «الشعب يريد». وانتشى جزء من الشعب بأفعال «قيس سعيد» وأقواله وظن كثير من الناس أنهم تخلصوا من كابوس البرلمان وصخب الأحزاب وهزمتهم وتناحروهم على غنيمة السلطة. فالدولة اليوم في قبضة رجل نزيه ونظيف اليدين وزاهد في متاع الدنيا.. وفات هؤلاء أن نظافة اليد والزهد في متاع السلطة -هذا إن وجد- مع طبيعة النظام الفاسد من رأسه إلى أخماس قدميه ومرد فساده أنه وضعي من صنع البشر محكوم بالأهواء والنزوات. فالفصل بين السلط وتوزيع الصلاحيات بين المؤسسات ونحو ذلك من خزيعات النظام الديمقراطي لا تختلف في شيء عن تفرد الرئيس بالحكم ومسكه بجميع دواليب الدولة مادام المصدر واحدا وهو التشريع من دون الله والحكم بغير ما أنزل الله. فالذي سيتغير هو الشكل، أما المضمون هو ذاته والنتيجة نفسها فقر وتهميش وضياح. والأدهى والأمر من هذا كله هو الاستمرار في تمكين المستعمر من الهيمنة على بلادنا. فهو قبل اجراءات «قيس سعيد» وبعدها المسيطر والمهيمن هو الأمر والنهي والناهب والمغتصب لثرواتنا سواء حكم نظيف اليدين أو صاحب أفئذ يدين على وجه الأرض. فالأمر سيان مادام الحكم بغير ما أنزل الله هو القائم والسائد و«قيس سعيد» هذا من زمرة المعادين لأحكام الإسلام ولا يرون في دين الله إلا مجرد عبادات. والاستبدال في خطاباتهم بعض الآيات من باب المزايدة أو كسب تعاطف

الناس بوصفهم مسلمين. وهذا ما برع فيه عدو الإسلام الأكبر «بورقيبة».

إن للديمقراطية وجوها عديدة ومتعددة. وكل ما فعله «قيس سعيد» هو الاستجداد بوجهه يختلف عن سابقه من حيث الشكل لا غير. يكفي أن يحددوا للناس الطريق الذي يسرون فيه. طريق واحد يقع تحديده مسبقا ثم يدفعون بالناس ليسيروا فيه ثم يوهموهم بأنهم هم اختاروا ومارسوا حقهم بملء إرادتهم. ألم ينتخب المحتفون بإجراءت «قيس سعيد» أعضاء البرلمان الذي يطالبون بحله ومن قبل انتخابوا من صاغوا لهم الدستور الذي يؤيدون اليوم الرئيس في تعليقه ؟ !تماما. فالإيوم يسلكون نفس الطريق الذي دُدد لهم وسيستفتون على قرارات استخرجها الرئيس من نفس الجحر الذي أستخرج منه فرية الفصل بين السلط ودولة المؤسسات وغير ذلك من الأعيب النظام الديمقراطي ثم سيجدون أنفسهم سجناء ورهائن داخل ذلك الجب ويحترقون بناره بعد أن ظنوا أنهم تخلصوا من عذاب الرمضاء. ويكون حالهم كحال «كليب بن الربيع» الذي طعنه ابن عمه طعنة غير قاتلة وتركه يصارع الألم إلى أن مر به رجل من قومته يعرفه حق المعرفة ويدعى عمرو. حين رآه كليب أحس أن باقتراب الفرخ وكبر أمه في النجاة واستجار به كي ينقذه لكن ما حصل لم يكن يتوقعه «كليب» حيث باغته عمرو بكل نذالة وأجهز عليه. ومن هنا قالت العرب

المستجير بعمرو عند كربته

كالمستجير من الرمضاء بالنار

الخروج من الأزمة لا يعني عودة مجلس النواب

أ. محمد زروق

الخبير:

عياشي زمال : أجلسنا جلسة البرلمان حقتا الدماء

أكد عياشي زمال النائب بالبرلمان المجدد اليوم الجمعة 1 أكتوبر 2021 انه لن يتوجه اليوم إلى مقر مجلس نواب الشعب رغم الدعوة التي

كان قد وجهها إلى النواب لاستئناف العمل به بداية من اليوم باعتبار انطلاق الدورة البرلمانية 2021-2022.

وكشف زمال في حوار على اذاعة «كاسبراس اف ام» انه تقرر بعد النقاش يوم امس مع عدد من النواب الممضين على بيان استئناف العمل بالبرلمان التريث وتأجيل ذلك للأسبوع القادم.

وأضاف أن ذلك جاء بعدما لوحظ من حشد للشارع ودعوات للتعنف وتأييب على النواب قد يريق الدماء وأنهم رأوا انه من الاجدر التريث وتأجيل العودة الى الأسبوع القادم مشيرا إلى ان التكنولوجيات الحديثة والدستور وفرت لهم إمكانيات أخرى.

ولفت إلى ان هناك إمكانية لاجتماع عدد من النواب لوضع خارطة طريق كيفية الدفاع عن الشرعية.



يذكر ان عياشي زمال كان قد اصدر يوم 29 سبتمبر مع النائبين الصافي سعيد وعياض اللومي بيانا تضمن توقعيات 90 نائبا دعوا فيه الى استئناف العمل بمجلس نواب الشعب بداية من اليوم.

التعليق:

بعد إصدار الرئيس قيس سعيد أمرا رئاسيا عدد 117 يتعلق بتدابير استثنائية جديدة تتمثل في مواصلة تعليق جميع اختصاصات مجلس نواب الشعب، ومواصلة رفع الحصانة البرلمانية عن جميع أعضائه، وإيقاف كافة المنح والإميازات المسندة لرئيس المجلس وأعضائه، والعمل بالتدابير الخاصة بممارسة السلطة التشريعية وكذلك بالتدابير الخاصة بممارسة السلطة التنفيذية. جاء هذا البيان من 90 نائب تعبيرا منهم عن وجود تيار سياسي لا يعترف بإجراءت 25 جويلية و22 سبتمبر 2021 ومحاولة للفت نظر الرأي العام الدولي وإعلانا منهم كذلك عن انخراطهم في «المقاومة الصريحة» عبر كل الأشكال القانونية لهذه الإجراءات الاستثنائية والأحكام العرفية التي تمثل تهديدا للجمهورية ومكتسبات الديمقراطية». وفق البيان ذاته .

هذا العزم من هؤلاء على عودة البرلمان جاء بعد محاولات التجيش واستعراض القوة في الشارع من كلا الطرفين، فقد تجمع نفر قليل من أنصار الرئيس قيس سعيد أمام المسرح البلدي في شارع الجيب بورقيبة بالعاصمة السبت 25 سبتمبر 2021 للتعبير عن تأييدهم لقراراته والاحتجاج على مواقف خصومه. في المقابل تظاهر آلاف من المواطنين والسياسيين والحقوقيين صباح الأحد، أمام المسرح البلدي بالعاصمة، للاحتجاج على التدابير الاستثنائية التي أقرها

رئيس الجمهورية يوم 25 جويلية الفارط، والتي وصفوها ب «الانقلاب» وعلى الأمر الرئاسي عدد 117 الذي اعتبروه محاولة من الرئيس لاستئثار بكل السلط .

وهذه ملاحظات عن محاولات استعراض القوة في الشارع من كلا الطرفين ومحاولات مناوئي الرئيس العودة لما قبل 25 جويلية :

إننا ندرك أن أهل تونس لن ينالوا خيرا ولا أمنا أو سلاماً ما دام كلا الفريقين يدفع الناس ليتخذوا من الشوارع ساحة صراع للفوز بحكم وضعي باطل بدل أن يجعل شوارع البلاد ساحة صدع بنظام الخلافة العادل]

وهم لن ينالوا خيرا ولا أمنا أو سلاماً وكلا الفريقين ينادي بالجمهورية العلمانية والدولة المدنية التي تُلقي بالإسلام جانباً، والديمقراطية التي تشرع من دون الله وتجعل السيادة للشعب بدل أن تكون لرب الشعب.

وكذلك لن ينالوا خيرا ولا أمنا أو سلاماً وكلا الفريقين يضع دستوراً ما أنزل الله به من سلطان، ويترك دستور رب العالمين الذي أنزل الله أحكامه لصالح الأمة وخيرها (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ).

وهم لن ينالوا خيرا ولا أمنا أو سلاماً واتفاقيات الذل والمهانة تعقد مع الدول الإستعمارية مثل بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة بدل أن تلغى على الفور ويلقى بها في مهاوي الردى.

ثم إنهم لن ينالوا خيرا والجميع يقر بضرورة التدخل الأجنبي في تقرير مصير التونسيين]

ولن ينالوا خيراً والملكية العامة تتدقق بالباطل إلى جيوب الشركات الاستعمارية ومصاديق النهب الدولي بدل أن تعود

بقلوبهم وكل جوارحهم نحو تحكيم شرع الله في نظام الخلافة الذي أوجبه الله رب العالمين بأدلة صحيحة مستقيمة في كتاب الله سبحانه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع صحابته رضوان الله عليهم.

إن الواجب رفض ديمقراطية الغرب كلها بنظامها البرلماني والرئاسي والاعتماد بإسلامنا العظيم وما فيه من أحكام ومعالجات لكل أمور الدنيا والآخرة، ترفع عنا ضنك العيش وترفعنا من ذيل الأمم إلى مقام القيادة للبشرية بحمل رسالة الخير إلى العالم بالدعوة والجهاد وذلك لن يكون إلا ببناء دولة قوية حقيقية كالدولة التي أقامها الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة أول مرة ويكون ذلك باختيار خليفة يحكم بشرع الله ويقودنا للتحرر من ربقة الاستعمار والمستعمرين.

تتحسن الأحوال.

إن مجلس نواب الشعب لا يطاب بعودته إنسان عاقل، فهو نابع من النظام الديمقراطي الرأسمالي الذي يناجس الله في حقه وينصب أربابا يشرعون من دونه، ويجعل القلة من الأقوياء يتحكمون في مصير الشعب، يوصلون بتمويلاتهم "القانونية" من يشاؤون إلى البرلمان، يشرع لهم حسب مصالحهم، ليتواصل الظلم الكبير بإبعاد الإسلام وأحكامه الحكيمة العادلة عن الحكم والتشريع، فلذلك لا خير فيه ولا جدوى من رجوعه بل هو من أعمدة هيكل الحكم الذي أذاق الناس ضنك العيش وأراهم الولايات. أمّا دعاوي تغيير أسلوب الحكم من برلماني إلى رئاسي فمخالف لشرع الله تعالى فالحل الشرعي والواجب واحد، هو أن يتوجه الطرفان المتخاصمان

لأصحاب الحق فيها أهل تونس...

وهم لن ينالوا خيرا والعلاقات الخارجية والاتفاقات قائمة مع الدول الاستعمارية وحبائلها ممتدة ووثيقة بدل أن تقطع!

إن الناس قد ضاقت ذرعا بهذا النظام الفاسد وفقدهوا ثقتهم في السياسيين والبرلمان والحكومات، وتخلصوا يوم 25 جويلية من حكومة العجز والخيانة وبرلمان الفساد والتهريب ومن أحزاب سياسية علمانية هزيلة بائسة، ولكنهم لم يتخلصوا من النظام العلماني الفاسد، وهاهو الرئيس الذي علقوا عليه آمالهم يمدّم برئيسة حكومة تعمل لحساب البنك الدولي في برامج تعليمية تخريبية علاوة على أنها لا تدري من شأن البلاد وإنهيارها الاقتصادي شيئا، ولذلك لن تتغير الأوضاع ولن

في صراعه مع خصومه، أين قيس سعيد من المصلحة العليا للبلاد؟

أ. عبد الرؤوف العامري

المسلحة العسكرية والأمنية كما دأب على تذكيرنا بذلك، مع الإشارة أن نفس الفريق العسكري الأمريكي المقترح علينا ديارنا ومنطقتنا قدر في تقييمه لعلاقات بلده بأجوارنا ومصطلحه فيها أن يلتقي خلال نفس الرحلة مع الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون ومع رئيس وزراء ليبيا المؤقت عبد الحميد الدبيبة لم ير من مصلحة في اجتماعه مع قيس سعيد رئيس الجمهورية المنتخب في تونس واكتفى بالاجتماع مع وفد عسكري رفيع المستوى من ضباطنا، ظهر 28 سبتمبر 2021 بالقاعة الشرفية لمطار العويبة العسكري، خاصة وأن الموضوع من مهام رأس الدولة ولا تبحث تلك المهوم إلا معه من مثل البحث في مزيد دعم التعاون بين البلدين في ميادين التكوين وتأمين الحدود ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، ودعم القدرات العملية التي للمؤسسة العسكرية في مجالات العمليات والتدريب والاستعلام والتمارين المشتركة، إضافة إلى استعراض الوضع الأمني الإقليمي.

ففي أي باب من أبواب المصالح العليا يضع رأس الدولة الزيارات المتواترة لكبار العسكريين الأمريكيين في حجم القائد العام للجيش الأمريكي في أوروبا وأفريقيا الجنرال كريستوفر كافولي ونائبه الجنرال أندرو روهلينغ، الأربعاء 24 فيفري، إلى بلادنا وهو قيس سعيد المؤدي يمين الحفاظ على استقلال البلاد وسلامتها؟ أو في أي إطار نضع لقاء وفد عسكري تونسي رفيع المستوى بوفد عسكري أمريكي على متن حاملة الطائرات دوايت أيزنهاور، بتاريخ 26 مارس 2021، خاصة ونحن نعلم استراتيجية الولايات المتحدة في المنطقة وإعادة انتشار قواتها في العالم وفق قراءتها للوضع الجغرافي الجديد وتوفرها لأسباب تحقيق أهدافها الكبرى وإنفاذ مصالحها التي حددتها قياداتها تحقيقا لمصلحة الشعب الأمريكي. فهل التقت مصالحها مع مصطلحنا التي حددها لنا قيس سعيد أم أن «المغلوب مولع أبداً بالاعتداء» بالغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوانده» كما قال عالم الاجتماع ابن هذه الأرض الطيبة عبد الرحمن بن خلدون في الفصل الثالث والعشرون من مقدمته. يقول عز من قائل في كتابه العزيز: «أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا» فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (46) - الحج -

لعل من أبرز المهام التي تقع على عاتق كل من تصدّر للخوض في شؤون الناس العامة أن يعي جيدا أين تكمن مصالح البلاد، والعليا منها على التأكيد، وأن يدرك بعمق آليات الوصول إلى تلك الأهداف وسبل تحقيقها على الوجه الأكمل. ثم عليه أن يحدد مكامن الأخطار التي تهددها وتحول دون الوصول إليها، بل وتلك التي تشكل الخطر المباشر على البلاد والعباد، فكيف بمن كان بيده مقاليد الناس كافة؟

فقيس سعيد الذي لم يعلم له موقف يحسب له، قبل ثورة أهل تونس على الظلم والاستبداد والفساد، بل ولعله كان أحد دُسر النظام الذي قوضته ثورة الأمة، قد قدم نفسه كمنقذ للبلاد، بعد أن زادت سلطة ما بعد سنة 2011 ووسطها السياسي، عفونة وفسادا حتى احتل مركز القيادة، في الظروف التي يحوم حولها ألف سؤال وسؤال. فغلاوة على «مشروعه السياسي» الذي لا يرتقي إلى مستوى البحث والنظر، له والذي لم ينتخبه الناس على أساسه، بل لما ظنوا فيه من النزاهة ونظامية اليد مقارنة بمن وضعوا أمامه للمنافسة على سدة الحكم، فقد اتخذ من منافسيه السياسيين أعداء له وصار يسوقهم في الناس على أنهم هم الخطر الذي يجب التوقي منه، وهم الأعداء الذين يجب القضاء عليهم.

واستطاع تحت غشاوة من الطهوية الغيبية، والمثالية الساذجة، ومن خلال صخب محاربة الفساد ومحاربة «الأعداء» أعداء البلاد والعباد حتى عبر عنهم بقوله: «هناك عديدون من الخونة والعملاء الذين باعوا ضمائرهم بالعملة التي تأتي خلسة، ونعلم مآتها ونعلم من يريد تخريب الدولة من الداخل» ليضيف «إن الوسائل القانونية المتاحة في الدستور موجودة لدي»، وهي كالمصواريخ على منصات إطلاقها، ولكن لا أريد اللجوء إليها في هذا الظرف بالذات» أن يفتح البلاد ومناخها السياسي للتدخل الخارجي بتهيئة الأرضية المناسبة لهم، وهو سادر في «حربه» على أعداء، لا نبرئ أحدا منهم، ولكن تضليلا منه للناس وتعمية لهم عن الأعداء الأصليين وخطرهم المالحق على الناس والشجر والحجر، وإعطاء الذرائع لكل عدو للتدخل السافر في شؤوننا، وحشر أنوفهم في أقد جزئيات حياتنا، تحت عناوين الحريات وحقوق الإنسان. مهد لهم كل ذلك ولم يضع هذا

الخطر المدمر على جدول أعماله ولم يخاطب به «شعبه» ليحذرهم من ذلك الخطر ويتخذ منهم سندا وبعامة في حربه تلك، حتى صار اعتبار ما يحدث في بلادنا تهديد لأمنهم، ومقوضا لسلمهم، بل صارت بلادنا مجالا حيويا لكل زعيم، فغدت، أرض الكرام، بلد الزيتون مرتعا لكل صنوف المخابرات، ومداسا لكل قدم نجسة.

إلا أن ما غاب عن قيس سعيد وهو يبحث عن مشروعية لسلطته عند من كان من واجبه الحذر منهم، الدول الكبرى الاستعمارية الطامعة فينا، كما غاب عن سبقه في تلك الأدوار المذلة، من أمثال أشرف غني، رئيس أفغانستان الهارب، أو عمر بشير السودان الموعود لمحكمة لاهاي، أو سراج ليبيا، وتخلي حُماة عنهم بعد أن قضوا منهم وطهرهم، قد لا يطول به المقام حيث هو، وهو يرى اعتباره عند القوة العظمى الأولى في العالم وهي ترتب لاستراتيجية سياسة تحكمها في العالم وترتيبها لمنطقتنا ضمن تلك الاستراتيجية أن وفد ذراعها العسكرية وهي تجوس في المنطقة لو توله اهتماما واجتمع وفدها بقيادة جيشنا، وهو القائد الأعلى للقوات



جولة إخبارية

المبعوث الأممي إلى سوريا: يعلن
استئناف اجتماعات اللجنة
الدستورية السورية

أعلن المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسون يوم 2021/9/28 خلال اجتماع مجلس الأمن الدولي أن الأطراف السورية اتفقت على استئناف المفاوضات. فقال «لدي أخبار جديفة يجب إبلاغكم بها، بعد 8 أشهر من العمل المكثف مع الرؤساء المشاركين، يسعدني أن أعلن أنني وجهت الدعوات للجولة

السادسة للجنة الدستورية» وأعلن عن «يوم 18 من الشهر القادم موعداً لاستئناف اجتماعات اللجنة الدستورية السورية في جنيف» التي تتألف من 45 عضواً من عملاء الاستعمار. ودعا إلى «التطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن رقم 2254، وقال إن «الوقت حان للضغط من أجل عملية سياسية» رغماً عن أهل سوريا المسلمين الذي يرفضون القرار، وقد طالبوا بإسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام. وكان بيدرسون قد زار دمشق يوم 2021/9/11 واجتمع مع فيصل المقداد وزير خارجية نظام بشار الأسد، وقال عقب ذلك: «كانت لدي محادثات ناجحة جداً تجاه كل ما يتعلق بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي 2254». وهذا القرار كانت قد قدمته أمريكا في نهاية عام 2015 فأقره مجلس الأمن الدولي، ومن أهم بنوده المحافظة على الهوية العلمانية للنظام السوري القائم والمحافظة على مؤسساته، وهو قرار لا يتعرض للطاغية بشار الأسد عميل أمريكا ولو بكلمة واحدة، فمن الطبيعي أن يوافق عليه النظام ويعمل على تطبيقه. وكان يتمتع تظاهراً، وعندما تأمر أمريكا يخضع راعها لها.

الاتحاد الأوروبي يجري حواراً مع
النظام السعودي لفرض حقوق
الإنسان الغربية

أعلن الاتحاد الأوروبي يوم 2021/9/27 أنه سيبدأ حواراً مع السعودية حول حقوق الإنسان. فقد صرحت رئيسة الإنسان وإرساء في البرلمان بالقول: «خرجت حول المملكة إنه حوار مهم مرة. أستطيع أن أطرقة الدول الشريكة للإنسان». (2021/9/27)



يؤلّهون أنفسهم من دون الله إلى بلاد الحرمين ومنع الرسالة السمة ويريدون أن يفرضوا كل ما لديهم من ضلال وانحراف تحت مسمى حقوق الإنسان على المسلمين بواسطة حكام آل سعود الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد. علماً أن حقوق الإنسان والديمقراطية هي أدوات استعمارية لفرض الهيمنة الغربية على العالم، وقد أدرك الناس ذلك ومدى الفساد الذي يحصل تحت هذه المسميات. ولهذا قالت النائبة في البرلمان الأوروبي ماريا رودريغيز: «إن الديمقراطية في جميع أنحاء العالم أخذت في التآكل» ودعت الاتحاد «إلى تطوير أدوات لدعم الديمقراطية في العالم وأن يكون أكثر اتساقاً وتوافقاً بشأن حقوق الإنسان». (المصدر السابق).

وزير الدفاع الأمريكي: حقيقة أن
الجيش الأفغاني الذي دربناه نحن
وشركاؤنا قد انهزم، فاجأتنا جميعاً

قال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن يوم 2021/9/28 «بالنظر إلى الماضي، ربما تكون الحكومة الأمريكية قد وضعت الكثير من الثقة في قدرتها على بناء حكومة أفغانية قابلة للحياة.. ساعدنا في بناء دولة، لكننا لم نتحقق من تأسيس أمة». يريدون أن يبنوا أمة على شاكلة أمتهم الفاسدة بعقيدة باطلية وأنظمة جائرة، علماً أن شعب أفغانستان جزء من أمة الإسلام التي تعتنق عقيدة توافق الفطرة وتقتنع العقل، ولديها نظام شامل عن الحياة والدولة والمجتمع.



«وشكك وزير الدفاع الأمريكي في القرارات المتخذة على مدار 20 سنة من الحرب الأمريكية في أفغانستان.. جاء ذلك في إفادة أمام لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ حول الانسحاب الأمريكي من أفغانستان»، ما يثبت أن الأمريكان أعجز من أن يغلبونا بإذن الله عندما

تستلم القيادة المخلصة الواعية زمام أمور أمتنا. وأضاف المسؤول الأمريكي «حقيقة أن الجيش الأفغاني الذي دربناه نحن وشركاؤنا قد انهزم، فاجأتنا جميعاً» (ديلي برس 2021/9/28) علماً أن رئيسه بايدن قال إن أمريكا لم تذهب لبناء دولة في أفغانستان، وإنما لمحاربة الإرهاب والقاعدة. وقال «سنواصل الحرب ضد الإرهاب في أفغانستان ودول أخرى، ولكن لا حرباً بريّة، سنحارب من دون أن تمس أذنبة جنودنا أراضيهم.. أنفقنا نحو ألفي مليار دولار في أفغانستان خلال عشرين سنة، أي 300 مليون دولار يومياً، وفقدنا أكثر من 2000 من جنودنا.. وإن 20 محارباً قديماً يقضون على حياتهم يومياً بالانتحار هنا في أمريكا». وقد صدق الله فيهم قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصْنُؤْاَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلِبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُخْشَرُونَ﴾.

قائد قسد: القلق انتاب سكان شمال
شرق سوريا مما حدث في أفغانستان

قائد قوات سوريا
القسد) العميلة
التايمز البريطانية
2021/9/28:
سكان شمال شرق
في أفغانستان..
بعد الانسحاب
أفغانستان كان
لقد كانوا خائفين
المصير نفسه..
إليه قائد القوات



قال مظلوم عبدي
الديلي برس
أمريكا لصحيفة
نشرت يوم
«إن القلق انتاب
سوريا مما حدث
لنكن صادقين،
الأمريكي من
الناس خائفين.
من أن يواجها
فأرسلت أمريكا

الأمريكية الجنرال فرانك ماكزفي في زيارة غير معلنة لتقديم تطمينات شخصية. وبناء على ذلك، أضاف العميل الأمريكي مظلوم عبدي قائلاً لصحيفة التايمز من مقره قرب الحسكة بسوريا: «طمأنونا أن هذه ليست أفغانستان.. قالوا إن السياسة (الأمريكية) هنا مختلفة تماماً». علماً أنه يوجد 900 جندي أمريكي في شرق سوريا لمساعدة مرتزقتها في «قسد» في إجهاض ثورة الشام ضد النظام السوري الإجرامي الموالي لأمريكا. وقال عبدي: «إنه يفضل أن يتعهد الأمريكيون بالبقاء حتى يتم التوصل إلى تسوية سياسية نهائية للصراع السوري. وذلك لأنه وبوجود عسكري أمريكي ستكون لديه آمال كبيرة في الفوز بالاعتراف الرسمي الذي سعى إليه منذ فترة طويلة بالحكم الذاتي الكردي. وربما أيضاً للمناطق النائية ذات الأغلبية العربية في محافظتي الرقة ودير الزور الخاضعة لسيطرته أيضاً» وقال: «نعتقد أن إدارة بايدن تراجع على الأقل القضايا قبل اتخاذ القرارات.. كان يبدو أن الإدارة السابقة تتخذ قراراتها عبر تويتر. أمل ألا تكون هذه الإدارة على النحو ذاته». فهذا العميل وغيره من العملاء الموالين للكفار خائفون على مصيرهم في الدنيا من أن تنتقم منهم الأمة وتعطيهم الجزاء الذي يستحقونه، ونسوا عذاب الآخرة وهو أشد وأكبر.

التطبيع مع كيان يهود وحمايته ثوابت للأنظمة العميلة للغرب وسبب من أسباب وجودها

الدكتور مصعب أبو عرقوب
عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

الخبير:

وصل وزير خارجية كيان يهود يائير لابيد، إلى البحرين، الخميس، لافتتاح سفارة كيان يهود في المنامة.

وقالت وزارة كيان يهود في تغريدة نشرتها على تويتر: «قبل لحظات، وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف الزباني، يستقبل وزير الخارجية يائير لابيد في مطار البحرين الدولي في العاصمة المنامة». وأضافت «نسجل التاريخ بهذه اللحظات».

وكان سفير البحرين لدى تل أبيب، خالد الجلاهمة، قد قدم في 14 أيلول الجاري، أوراق اعتماده لرئيس كيان يهود إسحاق هرتسوغ. (القدس العربي بتصرف)

التعليق:

تتسابق الأنظمة العميلة للغرب في تحقيق مصالح المستعمرين في بلادنا خدمة لخطهم وتنفيذا لمشاورتهم الاستعمارية ومشاركة لهم في حربهم الصليبية المعلنة على الأمة الإسلامية.

فدولة البحرين وغيرها من الكيانات الهزيلة المقسمة على مقاس المستعمرين الذين اصطنعوا في معاندة صارخة لكل الحقائق الشرعية والتاريخية والسياسية، ووضوا لها حدودها ورسما لها أعلامها لتخدم مصالحهم في حربهم على الأمة الإسلامية بتقزيمها ومنع وحدتها في كتلة سياسية واحدة في ظل دولة الخلافة التي تهدد ظلمه وتسلبه على رقاب البشرية ونهبه لثرواتها.

ومن جملة وظائف تلك الكيانات المصطنعة دعم وتثبيت كيان يحتل ويفتصب الأرض المباركة، فالتطبيع مع كيان يهود لا يأتي إلا في إطار من منظومة الخط الاستعمارية في بلادنا وضمن تنفيذ كيان مسخ يسمى دولة البحرين وغيره من مسوخ الكيانات المصنعة استعماريا لأوامر المستعمرين في دعم وإسناد كيان مسخ آخر هو كيان يهود الذي صنعه المستعمرون وأوجدوه في بلادنا أيضا ليخلق دائرة الاستهداف للأمة الإسلامية باستنزافها وإشغالها عن الوحدة ووضع العقبات والعراقيل أمام وحدتها وقاعدة متقدمة له في بلادنا.

إن نهاية التطبيع - كأداة من أدوات تثبيت كيان يهود وجعل وجوده طبيعيا في بلادنا - لن تكون بوجود هذه الأنظمة العميلة للغرب التي لن تكف عن تنفيذ أوامر أسيادها في الغرب المستعمر في دعم كيان يهود كمصلحة لهم، فهذه الكيانات تلتقي مع كيان يهود في أصل النشأة والمُنشئ والأهداف وتخدم الخطة الشيطانية الاستعمارية الغربية ذاتها.

إن الأمة الإسلامية لن تتحرر ولن ترحم مقدساتها إلا بإزالة هذه الأنظمة والدويلات الوظيفية الخادمة للغرب المستعمر في بلادنا والمؤتمرة بأمره، ولن يكون ذلك إلا بعودة الكيان السياسي الجامع: دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تستعيد سلطان الأمة المسلوب وقرارها السياسي وإرادتها الحقيقية، فتنطلق لاقتلاع المستعمرين وكيان يهود من بلادنا من جذورهم، لتحمل الإسلام رسالة نور وعدل للعالمين وتسدل الستار على حقبة من الظلام والظلم والقتل والتشريد والتطبيع ومكر المستعمرين.



الأمريكيون يتلاومون حول فشلهم في أفغانستان

بلال التميمي

الخبير:

في شهادة أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأمريكي كشف رئيس هيئة الأركان الأمريكي مارك ميلي أنه نصح الرئيس جو بايدن بتأجيل الانسحاب من أفغانستان، وكان بايدن قد نفى تلقيه هكذا نصائح، وأقر ميلي بأن «الحرب في أفغانستان لم تنته وفق الشروط التي وضعناها، وقد تكبدنا خسائر كبيرة». وأما وزير الدفاع الأمريكي أوستن فقد قال إن بلاده لم تكن تدرج حجم الفساد الذي كان مستشرياً في حكومة الرئيس الأفغاني أشرف غني في أفغانستان.

التعليق:

لا يغطي على انتصارات المسلمين في أفغانستان سوى مسار مفاوضات الدوحة، فأمریکا قد أنهكتها أفغانستان على مدار 20 عاماً، وكانت تبحث عن خروج مشرف لها أقل وقعاً من الهزيمة، وهكذا كان فظهر الفشل الأمريكي المريع في أفغانستان والذي هو دون الهزيمة، وكانت مشاهد الجلاء من مطار كابل صورا لن تخطئها العين لمدة طويلة قادمة وشاهدة على فشل أمريكا وأدواتها، فالحكومة العميلة في أفغانستان لم تكن لها أي جذور في البلاد وتخشى أمريكا أن الحكومات المختلفة التابعة لها في البلاد الإسلامية ليس لها أي جذور ويمكن أن تندثر كليا لو حصلت هزات هددت وأبعدت المنافع من أموال ومناصب عن أفرادها.

واليوم يتلاوم الأمريكيون حول من كان السبب، ويتحدثون عن فساد بالقنطار في حكومة أشرف غني، ولا يقرون بأنهم هم من أسس لهذا الفساد، وإلا فلماذا يتبعهم المسلمون في أفغانستان رغم قتلهم للشعب الأفغاني بوحشية، فحتى من يبيع دينه وأمته يريد أن يتنفع من الاحتلال والنفوذ الأمريكي، بمعنى أن الفساد والإفساد والمنافع والمناصب هي أدوات أمريكا للسيطرة والهيمنة في البلاد الإسلامية، وما هي ترى اليوم النظام السوري وهو يحتضر ولا يبقية إلا أجهزة التنفس الصناعي التي توفرها إيران وروسيا، وربما ستحتاج إيران غداً لهذه الأجهزة لنفسها، وكل عملاء أمريكا باتوا بحاجة إلى شيء من أجهزة التنفس من أجل البقاء في ظل شعوب باتت واعية وتزداد مطالباتها بحقوقها.

أمريكا هزمت في أفغانستان، وإذا ما اتبعت حركة طالبان سياسة إسلامية صحيحة فإن الكثير من



المشاكل الإضافية ستطفو لعدو الله أمريكا على السطح في باكستان وغيرها، وأفغانستان تعطي مثالا واقعياً على قدرة الأمة على كسب أمريكا ونفوذها وملحقها وهزيمتها وجعل قادتها يأكلون وجوه بعضهم بعضاً، إذ إن النفوذ الأمريكي والهيمنة

حول العالم مبني في جزء كبير منه على وهم القوة التي يظنها

الأمريكيون لأنفسهم، وكانت كل معارك أمريكا مع المسلمين في العراق وأفغانستان تنذر بهزيمة مدوية لها لولا أنها كان ينقذها مسار المفاوضات التي هي بارعة فيه، ولها من حكام المسلمين من ينقذها من أزمتها كما فعلت قطر وباكستان في المفاوضات مع حركة طالبان.

والمسلمون يتم اصطيادهم في المفاوضات لأن الوعي السياسي ضعيف لديهم، بل ضعيف للغاية، فيثقون بتركيا كما في فصائل سوريا، ويثقون بقطر ومصر كما في فصائل فلسطين، ويثقون بقطر وباكستان كما في فصائل أفغانستان، لكن الأخيرة كانت درساً وموعظة لمن يريد وجه الله ولا يبالي بأمريكا.

وإذا ما أصر المسلمون على جعل أمريكا وراء ظهورهم فإنهم منتصرون بإذن الله، وفي الطريق إلى ذلك عليهم أن ينفذوا أيديهم من كل الأنظمة العميلة القائمة في البلاد الإسلامية والتي ما وجدت إلا لمساعدة الكفار المستعمرين، بل وتتسابق لخدمته خاصة أمريكا على أمل أن ترضى عنهم.

ولو أبصر المسلمون لكان لهم أمر عظيم سريع، فالأوضاع تغلي في كل البلاد الإسلامية، ولم تعد أمريكا تملك إمكانيات وموارد السيطرة كما كانت في السابق في ظل انكشاف رهيب لحجم خيانة الحكام لأمتهم ونزع الثقة والشرعية عنهم، وما على المسلمين في أفغانستان وغيرها إلا أن يتوكلوا على الله ويحسموا أمرهم مرة واحدة ويعقدوا عزيمتهم للسير في اتجاه واحد، خلافة على منهاج النبوة، ثم يكون لهم الأمر والعز وتوفيق الله تعالى.

أبعاد ومغزى التحالف

العسكري الأمريكي مع كل من بريطانيا وأستراليا

السؤال:

ما هي أبعاد ومغزى التحالف العسكري الأمريكي مع كل من بريطانيا وأستراليا؟ وهل هو موجه ضد الصين؟ أم أنه صفقة بريطانية وأمريكية لفرنسا بعد هدمها لنفوذ بريطانيا في تونس وبعد انقلاب أتباعها على عملاء أمريكا في غينيا وبعد جهود فرنسا لبناء قوة أوروبية مستقلة عن أمريكا؟

الجواب:

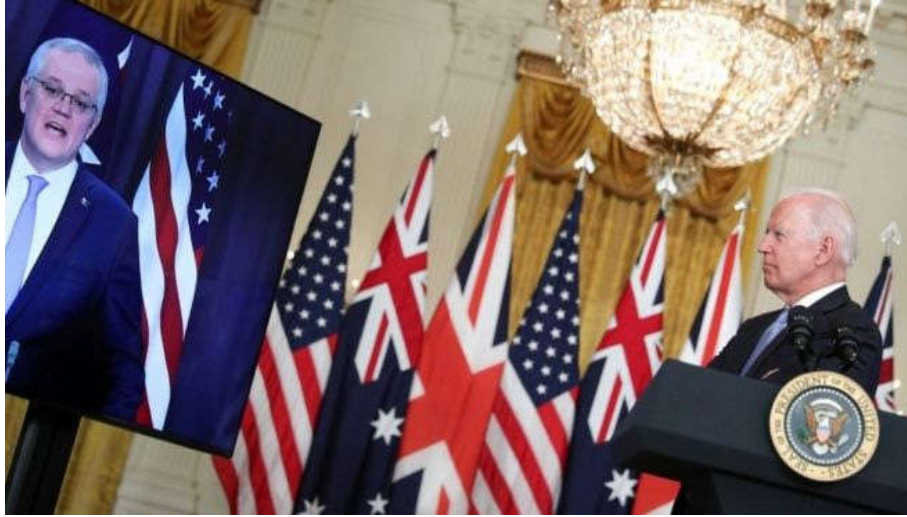
لكي يتضح الجواب عن هذه التساؤلات نستعرض الأمور التالية:

1- في قمة عبر الفيديو تحدث رئيس أمريكا بايدن ورئيس وزراء بريطانيا جونسون ورئيس وزراء أستراليا موريسون في إعلان من الأطراف الثلاثة عن شراكة دفاعية، وبحسب سكاى نيوز عربية، 2021/9/16 فقد قال بايدن: «نقر جميعاً بالأهمية القصوى لضمان السلام والاستقرار في منطقة المحيطين الهندي والهادئ على المدى الطويل»، وقال

موريسون: «سنواصل الوفاء بكل التزاماتنا بموجب معاهدة الحد من الانتشار النووي». أما جونسون فقد وصف القرار بأنه بالغ الأهمية وقال: «سيكون من أحد أكثر مشروعات العالم تعقيداً». وقد أبتقت هذه الدول إعداد تحالفها طي الكتمان ثم فاجأت الصين وفرنسا به...

2- وفيما أظهرت فرنسا غضباً كبيراً واتهمت أمريكا وأستراليا بالكذب واتهمت بريطانيا بالانتهازية الدائمة وتحدثت بأن هذا التحالف يشكل طعنة لها في الظهر بسبب إلغاء أستراليا لصفقة الغواصات الضخمة المعقودة مع فرنسا منذ 2016 بقيمة 56 مليار يورو (66 مليار دولار أمريكي - بي بي سي، 2021/9/18)، فقد تحدثت الصين في الأخرى عن أول تشيين فعلي لحرب باردة في القارة الآسيوية ودعت أمريكا وبريطانيا لمراجعة توافق هذا التحالف مع معاهدة منع الانتشار النووي على اعتبار أن نقل تكنولوجيا الغواصات النووية لأستراليا بصفقتها دولة غير نووية قد يشكل خرقاً لتلك المعاهدة، ولا شك في أن الصين ستعد هذا التحالف خطيراً عليها خاصة من حيث الغواصات النووية لأستراليا التي تناهض الهيمنة الصينية في البحار الآسيوية.

3- وإذا كانت أوروبا الحليف التقليدي لأمريكا قد انتعشت بنهاية حقبة ترامب في أمريكا وزاد هذا الانتعاش بصياح الرئيس الأمريكي بأن «أمريكا قد عادت» واتخذ ذلك شعاراً له في مقابل شعار ترامب «أمريكا أولاً» لكن تنفيذ إدارة بايدن للانحساح من أفغانستان دونما اعتبار لآراء أوروبا ومصالحها قد أظهر تبعية تلك الدول لأمريكا بشكل محرج لها، وكان الانحساح الأمريكي من أفغانستان أكبر



والتحيز الأيديولوجي... الجزيرة نت 2021/9/16)، فالصين:

أ- لا شك تدرك أن هذه الخطوة بمثابة نواة لحلف جديد ضدها قيد التشكيل على غرار الناتو الذي تشكلت ضد دولة الاتحاد السوفييتي، وكما نقلت الجزيرة عن صحيفة واشنطن بوست (إن هذه الاتفاقية ستسمح لأستراليا بامتلاك وتشغيل غواصات متقدمة تعمل بالطاقة النووية لتحل محل القوارب القديمة التي تعمل بالديزل، مما يمنح أستراليا قدرة هجومية تحتاج الصين إلى حسابها في حالة حدوث أي صراع. الجزيرة 2021/9/17)، أي أن هذه الاتفاقية ستعزز القدرات العسكرية لأستراليا بوصفها واحدة من الحلفاء الآسيوية المناهضة للصين عن طريق تزويدها بالغواصات النووية وصواريخ كروز أمريكية من طراز توماهوك...

ب- وتدرك الصين كذلك أن الاستراتيجية الأمريكية لمقاومة الصعود الصيني هي هي لم تتغير بتغير الإدارات في واشنطن، وفحواها تقوية الدول المناهضة للصين في محيطها وزرع المزيد من المخاطر حولها، فتحت عنوان المناطق البحرية المفتوحة وحرية الملاحة البحرية تقوم أمريكا بعسكرة البحار المحيطة بالصين سواء أكان ذلك عبر نقل قطاعات عسكرية أمريكية بشكل مباشر أم كان بتقديم دعم عسكري مباشر وكبير لحلفاء أمريكا الآسيوية المناهضة للصين كاليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا والهند وغيرها. وفيما تدرك أمريكا بأن سياساتها لوقف صعود الصين قد تأخرت بسبب حروبها في العراق وأفغانستان فإن الصين ترى كذلك بأن تأخر أمريكا هذا يدفع بواشنطن لمحاولة وقف صعود الصين دون قيود، وهذا خطير للغاية، فمجرد طرح إدارة ترامب فكرة تزويد اليابان وكوريا الجنوبية بالأسلحة النووية وتعهده إدارة بايدن اليوم بتزويد أستراليا

عمل دولي تقوم به إدارة بايدن خلال الشهور التسعة بعد تسلمه مقاليد الرئاسة خلفاً لترامب، وثارت على أثر ذلك انتقادات واسعة لأمريكا في أوروبا كانت أشهرها دعوة فرنسا لإنشاء وتعزيز القوة الأوروبية بشكل منفصل عن أمريكا، ثم جاء هذا التحالف الأمريكي الجديد مع أستراليا وبريطانيا التي خرجت من الاتحاد الأوروبي، فزاد الطين بلة! وهذا ما دفع وزير خارجية فرنسا للقول «قرار مفاجئ على طريقة ترامب» و«طعنة في الظهر» و«ضربة موجعة»، ثم سحبت فرنسا سفيرها من واشنطن للتشاور.

4- وبتدقيق النظر في أبعاد هذا التحالف العسكري الجديد نجد أنه حدث كبير على الساحة الدولية وستكون له تداعيات واسعة النطاق يمكن النظر إليها في إطار الاستراتيجية الأمريكية لاحتواء صعود الصين وفي إطار (معاينة) أمريكا وبريطانيا لفرنسا على سلوكها الدولي المخالف وأثر ذلك على باقي دول الاتحاد الأوروبي، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

** على الجانب الصيني:

لم يعد خافياً على الدول خاصة الصين أن الأهداف الاستراتيجية الأمريكية ذات الأولوية اليوم هي مكافحة صعود الصين واحتواء مخاطرها الاقتصادية الدولية والعسكرية الإقليمية، لذلك فهمت الصين أهداف هذا التحالف العسكري من لحظة إعلانه وأعلنت رفضها له وتحدثت عن «عقوبة الحرب الباردة» و«التحيز الأيديولوجي» وأن الاتفاق يخرق «منع انتشار الأسلحة النووية» (وشدد المتحدث باسم السفارة الصينية في واشنطن ليو بينجيو على أن هذه الدول يجب أن لا تشكل تكتلات إقصائية تستهدف مصالح أطراف أخرى أو تضر بها وأهم ما ينبغي لها فعله هو التخلص من عقلية الحرب الباردة

بالغواصات النووية يزيد من خطورة السياسة الأمريكية ضد الصين وأنها لم تعد منضبطة بالمعاهدات الدولية.

** وأما من جانب الدول الثلاث المتحالفة في «أوكوس» فقد كانت في 2021/9/16 كما نقلتها الجزيرة:

أ- (قال مسؤولون كبار في الإدارة الأمريكية «هذه الشراكة الدفاعية تأتي في ظل تنامي النفوذ الصيني في المنطقة». وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن إن مبادرة أوكوس الدفاعية مع بريطانيا وأستراليا ستتمكن هذه الدول من الحصول على أحدث القدرات للمناورة وصد التهديدات سريعة التطور...).

ب- (وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إن إطلاق شراكة دفاعية ثلاثية مع الولايات المتحدة وأستراليا يهدف إلى العمل جنباً إلى جنب للحفاظ على الأمن والاستقرار في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. وأضاف أن المهمة الأولى لهذه الشراكة تتمثل في مساعدة أستراليا للحصول على غواصات تعمل بالطاقة النووية...).

ج- وقال رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون (إن بلاده فسخت عقداً ضخماً أبرمته مع فرنسا منذ 2016، لشراء غواصات تقليدية، لأنها تفضل أن تبني بمساعدة من الولايات المتحدة وبريطانيا غواصات تعمل بالدفع النووي. وأضاف موريسون أن بلاده لا تسعى لامتلاك أسلحة نووية، وستواصل التزاماتها بعدم انتشار الأسلحة النووية...).

** وأما من جانب فرنسا فقد كانت ردود فعل غاضبة بالغة الانفعال حيث فوجئت بما حدث:

أ- (وصف وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان فسح أستراليا عقد شراء غواصات مع بلاده بأنها طعنة في الظهر، وأضاف في تصريحات لإذاعة «فرانس إنفو» أن فرنسا تشعر بالخيانة والغضب والمرارة بسبب إلغاء أستراليا للصفقة، وإبرام شراكة مع الولايات المتحدة وبريطانيا، ستحصل بموجبها على غواصات تعمل بالطاقة النووية... الجزيرة 2021/9/16) وقال أيضاً في بيان على طلب رئيس الجمهورية، قررت أن استدعي فوراً إلى باريس للتشاور سفيرنا لدى الولايات المتحدة وأستراليا. إن هذا القرار الاستثنائي يبرره الخطورة الاستثنائية لما أعلنته أستراليا والولايات المتحدة في 15 أيلول/سبتمبر. يورو نيوز عربي، 2021/9/17) وقال لودريان لإذاعة «فرانس إنفو»: «أنا غاضب... إنه أمر لا يمكن فعله بين الحلفاء... إنها صفقة على الوجه». دوتشيه فيليه الألمانية، 2021/9/17) وقبل قرار استدعاء السفيرين: (ألغت السلطات الفرنسية حفلاً كان مقرراً عقده أمس الجمعة في واشنطن لإحياء الذكرى السنوية لمعركة بحرية حاسمة خلال الثورة الأمريكية، أدت فيها فرنسا دوراً رئيساً. الجزيرة نت، 2021/9/18).

ب- واعتبرت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس

جواب سؤال

بارلي (أن فسح أستراليا عقداً ضخماً لشراء غواصات تقليدية من بلادها أمر خطير وسيشكل نبأ سيئاً جداً... الجزيرة 2021/9/16).

5- أما لماذا اتخذت الدول الثلاث بقيادة أمريكا هذه الإجراءات بعيداً عن فرنسا، بل بما يشبه العقوبة لفرنسا، فالملاحظ ما يلي:

أ- إن فرنسا كانت تجاهر بانتقاد ورفض سياسات إدارة ترامب وظهر ذلك في أزمة شرق البحر المتوسط بين تركيا واليونان، ولما جاءت إدارة بايدن وانسحبت من أفغانستان بتلك الطريقة التي ظهر فيها مدى تبعية الدول الأوروبية لأمريكا، تلك الدول التي تريد أن تظهر بمظهر الحليف لا التابع، فقد عادت فرنسا داخل الاتحاد الأوروبي تدفع باتجاه إيجاد قوة عسكرية أوروبية منفصلة عن المظلة الأمريكية «الناتو»، أي عادت تناهض القيادة العسكرية الأمريكية للدول الأوروبية، وزادت جرأتها على النفوذ الأمريكي في أفريقيا والذي ظهر فيما بعد في انقلاب غينيا وقبلة في النشاط العسكري الفرنسي في دول الساحل الأفريقي، وهذا كله قد أوجد حقناً أمريكياً ضد فرنسا.

ب- بعد مفاوضات بريكست البريطانية مع دول الاتحاد الأوروبي برز على السطح أن العلاقات البريطانية الفرنسية قد ساءت بشكل كبير، ولم تبد أي من الدولتين بوادر للانفراج، وظهر هذا في تعنت فرنسي وأوروبي في شروط واتفاقيات خروج

بريطانيا من الاتحاد، ربما كانت فرنسا ومعها دول الاتحاد الأوروبي تريد أن تمنع دولاً أخرى في الاتحاد من أن تحذو حذو بريطانيا فتخرج منه ويفرط عقد الاتحاد لكن ذلك قد خلف تردداً غير مسبوق في العلاقات الفرنسية البريطانية، وانفصلت سياساتهما الدولية بدرجة كبيرة، ولما تمكنت فرنسا من أخذ الحكم في تونس عبر إجراءات قيس سعيد الأخيرة فإنها فضلاً عن عدم اعتبار أي مصالح لبريطانيا قد أخذت تستعين بأمريكا ضد بريطانيا في تونس، ولم يكن مثل ذلك معهوداً في سياسة كليهما.

ج- وكانت قبل ذلك بداية أيار 2021 أزمة جزيرة «جيرسي» وهي جزيرة تابعة للتاج البريطاني وتبعد قرابة 20 كلم عن البر الفرنسي حيث أرسلت بريطانيا سفناً حربية لمنع الصيادين الفرنسيين من دخول مناطق الصيد البريطانية بعد خروجها من الاتحاد، وهددت فرنسا بقطع الكهرباء عن الجزيرة وأرسلت زوارق شرطة وحراسة لحماية الصيادين الفرنسيين رداً على الإجراءات البريطانية، فكان كل ذلك مؤشراً على التسارع في ترددي العلاقات بين البلدين، الأمر الذي يدفع ببريطانيا بالتأكيد إلى توجيه الصفعات لفرنسا وتاجيج أمريكا ضدها، لكن على عادة بريطانيا وخبثها فإن كل ذلك يكون في الخفاء... وبحسب صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، فإن الحكومة البريطانية قد (لعبت دوراً مبكراً من أجل إنشاء التحالف الثلاثي مع الولايات المتحدة

وأستراليا لنشر غواصات تعمل بالطاقة النووية في المحيط الهادئ، وفقاً لمسؤولين في لندن وواشنطن. العربية نت، 2021/9/19).

د- لكن الأخطر من هذا وذاك وخاصة بالنسبة لأمريكا هو موقف فرنسا المهامد للصين المعاكس لموقف أمريكا، (فباريس تساورها مخاوف جدية من انتهاج حلفائها التقليديين استراتيجية صدامية مع الصين ستعرض حتماً المصالح الفرنسية في المنطقة للخطر؛ فأى منزلق عسكري لاستراتيجية التحالف الثلاثي في المحيطين الهندي والهادي، قد ينجم عنه تهديد أمن مليون مواطن فرنسي في «كاليدونيا الجديدة» و«بولينيزيا الفرنسية»، الإقليمين الفرنسيين المهمين فيما يعرف بأقاليم ما وراء البحار... وعليه فمن المتوقع أن تعتمد فرنسا إلى (بلورة بوصلة استراتيجية أوروبية مستقلة وذلك حين تستلم رئاسة الاتحاد الأوروبي مطلع العام القادم ومواصلة مساعيها للخروج بأوروبا من المظلة الدفاعية الأمريكية وترسيخ قدم الاتحاد الأوروبي على الساحة الدولية ليكون قوة كونية... الجزيرة 2021/9/22).

6- هذه هي أبعاد ومغزى هذا التحالف الجديد الذي عملت أمريكا بمشاركة بريطانيا على بنائه مع أستراليا ليكون حلقة من حلقات حصار الصين من ناحية، ومن ناحية ثانية ليووجه صفة شديدة لفرنسا بإلغاء صفقتها للغواصات مع أستراليا

وعدم إشراكها في هذا التحالف. وهذا التحالف يدفع بالأمر في البحار المحيطة بالصين إلى مزيد من العسكرة والتأزم ويبرهن على الخطورة العالية التي تنظر بها واشنطن لضرورة وقف صعود الصين، وأما فرنسا صاحبة السياسة المتهورة فإنها أضعف من صد اللكمات الأمريكية البريطانية عن وجهها، بل إن دول الاتحاد الأوروبي كافة يتابعها ضعف كبير، فكان مقدار القوة الأوروبية التي جعلت فرنسا لتأسيسها كقوة أوروبية منفصلة عن الناتو كان مقدراً صغيراً للغاية (خمسة آلاف جندي) ليدل على صغر القدرات الدولية لأوروبا خاصة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

7- وهكذا... فلا قيم ثابتة عند هذه الدول المسماة كبرى اليوم (بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) فهي دول ينخرها السوس من داخلها وينخرها في العلاقات فيما بينها، ولعلها بشارة خير وسنة من سنن الله تعالى لتسهيل إظهار دينه، هكذا كانت دولتا فارس والروم عند قيام الدولة الإسلامية الأولى، وهكذا كانت العلاقات بينهما، علاقات متناحرة، وخصومات ظاهرة ﴿ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءَ فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ آلٍ ﴾.

18 صفر 1443هـ / 2021/9/25 م

أمير حزب التحرير

طالبان والدستور وأهمية الإعداد المسبق

أستاذ أسعد منصور

أعلن وزير العدل بالإجابة في حكومة طالبان الانتقالية بأفغانستان الملا عبد الحكيم شرعي يوم 2021/9/28 إن حكومته ستطبق بشكل مؤقت الدستور الملكي الأفغاني السابق باستثناء مواد التي تتعارض مع الشريعة الإسلامية.

إنه يبدو أن حركة طالبان ما زالت تتخبط وتتناقض مع منطلقاتها وهي واقعة تحت الضغوطات ويتقصها الوعي الفكري والسياسي. فلا يكفي أن يكون الإنسان محارباً جيداً يتقن فن القتال، ولكنه يسقط على طاولة المفاوضات، وتنهار قواه تحت وطأة الضغوطات، بل يجب أن يكون وائياً وعياً تاماً فكرياً وسياسياً وصاحب إرادة صحيحة مصممة، لا يقبل التنازل ولا التهادن ولا التأجيل، فإذا فاض لا يفاوض على ساحتها وعلى مكتسباته ومنجزاته، بل يفاوض على ساحة العدو وعلى مكتسباته ومنجزاته. فالرسول صلى الله عليه وسلم عندما فاض قريش فلم يفاوضها على المدينة أو على ما حققه من مكتسبات، بل فاض قريشا على ساحتها على دخول مكة للعمرة ونشر الإسلام فيها ليتمكن المسلمون الذين هجروا منها من دخولها تحت بنود الصلح المؤقت، وكذلك ليتمكن المسلمون المضطهدون في مكة من الخروج منها لينهبوا إلى الجبال ويقاوتوا قريشا فيجعلوها في حالة حرجة لا حرب ولا سلم، وهي من أسوأ الحالات، وليتمكن الأقوياء من أهل مكة الذين يريدون الإسلام كخالد بن الوليد وعمرو بن العاص من الهجرة، وهكذا كانت الكرة في مرمى العدو. وأما طالبان ففاوضت

على مرماها وعلى أرضها، فقدمت التنازلات للعدو الذي يجب أن لا يخرج سالماً ولا يقبل له أية إملاءات وشروط كما حصل من أن لا يمضوا الأمريكان وهم ينسحبون ولا يجعلوا أفغانستان منطلقاً ضد أمريكا وحلفائها.

لقد تمكنت حركة طالبان بإذن الله ومعها المسلمون الصادقون بالحق هزيمة نكراء، للحلف الصليبي بقيادة أكبر دولة في العالم، فهي في موقع قوي، فكيف تتردد في إعلان الخلافة وتطبيق الدستور الإسلامي وأخوتهم في حزب التحرير بين أيديهم ينصحنهم ليل نهار بالأخشا الدول الكبرى والإقليمية، فإن شددوا الحصار والخناق فلدينا الحلول ومعنا الله. فكيف تترك ذلك وتقع تحت تأثير الدول الأخرى وتعمل على مداراتهم ومراضاتهم ولا تعلقنا إسلامية خالصة صافية تنطلق من كابل وقندهار وتصل إلى كراتشي وإسلام أباد؟! إنهم الذين كانوا يستهزؤون بنا لوضعنا الدستور الإسلامي عندما وصلوا إلى الحكم في مصر وتونس والمغرب والسودان وتركيا طبقوا الدساتير الوضعية القائم عليها نظام الكفر، ومن ثم فصلوا العمل السياسي عن العمل الدعوي فأصبحوا علمانيين؛ يتكلمون بين الناس بالأحكام الشرعية، ولكن عندما يدخلون السياسة يتكلمون بالدستور الذي وضعه البشر وخاصة المستعمرورينطبقونه ويخلصون له.. وعندما يحصل اختلاف يراجعون الدستور. ومثل ذلك يحدث حالياً في تونس فيعترضون على رئيس البلاد بأنه خالف الدستور ولا يرفضونه قبلًا وقلابًا ويطلبوا بالدستور الإسلامي، ونسوا قول تعالى:

﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ۝﴾.

بدأ الكثير ممن يهمل الأمر يدرك مدى أهمية الإعداد المسبق للدولة ولما ستواجهه من وضع دستور لها ورسم سياسات تتبعها وخطط تنفذها وتصور المشاكل ووضع حل لها، علماً أن الإعداد المسبق ضروري جداً لكل عمل، ولا يكون عملاً إرتجالياً. فكيف ونحن نريد أن نقيم دولة؟! وهي ليست كأي دولة! بل هي تعمل لإقامة أعظم دولة.

لله درك يا حزب التحرير. هنيئاً لك ولأمتك التي أنبتك، هنيئاً لمن انضم إليك وثبت معك على درب الطويل الصعب، لقد كانت نظرتك ثاقبة، ترى ما وراء الجدار تحلق في الأجواء وترى ما لا يراه غيرك أنك تنظر بنور الله عندما أظهرت إصراراً على إتباع الرسول صلى الله عليه وسلم والتمسك بكتاب الله وسنة رسوله كصادر للتفكير والتشريع. أدركت أهمية الدستور فأعدته وفصلته وبينت أسبابه الموجبة، شرحت كل مادة ومن أية آية أو حديث استنبطت وثقت شباب الدعوة به ثقافة مركزية، فأعدت الرجال القادرين على إدارة الدولة وتطبيق الدستور من أول ساعة تقام فيها الدولة، أعدت الخطط والبرامج العملية والآليات التي تلزم تطبيق الدستور والقوانين الشرعية. وهكذا بإذن الله ما أن يعن الله عليهم بالدولة حتى بيدؤوا بالتطبيق وإحسان التطبيق، فلديهم التجربة الطويلة، وكأنهم الآن يطبقون الدستور، لأنهم ينقضون دساتير الآخرين ويعرضون دستورهم، يرون عيوب ونواقص ومشاكل الدول ودساتيرها وأزماتها ومن ثم ينظرون في دستورهم كيف سيعملون عندما يواجهون مثل هذه المشاكل فيكسبون التجربة ويصبحون متمرسين لديهم العراقة في التطبيق وفي مواجهة المشاكل وكيفية حلها. وتتراكم تجارب الشباب لدى الحزب وعندما يأتي الشباب الجدد فسرعان ما ينضجون ويتمرسون لأنهم أخذوا إرثاً ثريا بالفكر والتجارب التي لدى من سبقهم.

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ۝﴾.

الانقلاب الفاشل في السودان بالونة اختبار لها ما بعدها

كتبه إبراهيم عثمان أبو خليل

أعلنت الحكومة السودانية عن إحباط محاولة انقلاب على السلطة في ساعة مبكرة من صباح الثلاثاء 21 سبتمبر 2021م، وقال رئيس الوزراء عبد الله حمدوك إن محاولة الانقلاب الفاشلة هذه كانت تستهدف الثورة، وما حققه الشعب السوداني من إنجازات، كما وصف القائمين على الانقلاب بأنهم من فلول النظام السابق، وقد اتفق معه وزير الإعلام السوداني في اتهامه مجموعة من ضباط القوات المسلحة من فلول النظام السابق بالقيام بالمحاولة الانقلابية الفاشلة.

إلا أن محمد الفكي عضو مجلس السيادة من الشق المدني، في مقابلة مع تلفزيون السودان الرسمي يوم الجمعة 22 سبتمبر 2021م قال: "هنالك محاولة من المكون العسكري شريك السلطة الانتقالية في البلاد السيطرة على الأوضاع السياسية لتعديل المعادلة السياسية، وهذا مذل بعملية الشراكة"، معتبراً أن ذلك هو الانقلاب الحقيقي، وهو انقلاب أبيض.

هذا التصريح لعضو المجلس السيادي جاء عقب الانتقادات اللاذعة التي وجهها البرهان، ونائبه حميدتي للسياسيين المدنيين، حيث قال البرهان لدى مخاطبته حفل تخريج ضباط من القوات الخاصة: "إن القوى السياسية انشغلت بالصراع على السلطة والمناصب، وأن شعارات الثورة من الحرية والعدالة ضاعت وسط خلافات القوى السياسية"، وأكد أنهم لن يتركوا جهة واحدة تتحكم في مصير البلاد، مضيفاً أن القوات المسلحة هي التي تصمد للمحاولة الانقلابية، ولكنها لم تجد الإنصاف والتقدير. أما نائبه حميدتي فقد كرر الاتهامات نفسها للسياسيين قائلاً:

"إنهم أهملوا المواطن في معاشه وخدماته الأساسية"، وأضاف: "إنهم انشغلوا بالصراع على الكراسي وتقسيم المناصب مما خلف حالة من عدم الرضا وسط المواطنين". وأكثر شيء أقلق الشق المدني قول البرهان: "إن القوات المسلحة هي الوصية على أمن السودان ووحدته، وإن هنالك من يسعى لبث الفرقة في صفوف القوات المسلحة"، وفي هذه النقطة بالتحديد كان رد حزب المؤتمر السوداني؛ أحد مكونات الحاضنة السياسية لحكومة حمدوك، حيث أعلن الحزب رفضه اتهامات البرهان، مؤكداً أنه لا توجد جهة بعينها تعتبر وصية على أهل السودان، وأن الشعب وحده هو من يملك قراره، واعتبر الحزب أن تصريحات البرهان خطيرة وغير مقبولة.

لم يكن هذا الانقلاب، أو قل هذه المحاولة الانقلابية هي الأولى منذ الإطاحة بنظام البشير في نيسان/ أبريل 2019، ولن تكون الأخيرة، فإن الأوضاع السياسية بالغة السوء، سواء من الناحية السياسية، أو الاقتصادية، أو المعاشية، فكلها محفزات لتغيير الواقع في ظل وجود شركاء متشاكسين، والذي طلع إلى السطح، وأضحى واضحاً وضوح الشمس في رابعة النهار بين المكون المدني (رجال بريطانيا)، وبين المكون العسكري (رجال أمريكا)، فهذا الصراع الذي كان مكتوماً بين الشركاء المتشاكسين ظهر إلى العلن بعد هذه المحاولة الانقلابية الأخيرة، فما الذي جعل الصراع والخلاف بين مكوتي الحكم في السودان يظهر بهذه الحدة؟

من المعلوم أن أمريكا لن تفرط في السودان، وكانت خطتها أن ينفرد العسكر بالسلطة كاملة عقب الإطاحة بنظام الإنقاذ، إلا أن بريطانيا

عبر رجالها، استطاعت أن تفشل هذا المخطط بالضغط الجماهيري المساند للمدنيين، وبخاصة تلك الحشود الهادرة التي خرجت في 30 حزيران/ يونيو 2019، ما أجبر أمريكا على الانحناء للعاصفة، والقبول بمشاركة رجال بريطانيا (المدنيين) في السلطة، وظلت طوال العامين السابقين تضع العراقل أمام الحكومة المدنية، وتصنع لها الأزمات حتى ينفض عنها الجمهور الذي يساندها. وكانت في كل مرة تعلن عن محاولة انقلاب لترويض الرأي العام الداخلي للقبول بتغيير الأوضاع لصالح العسكر، وما يؤكد أن كل تلك المحاولات الانقلابية هي عبارة عن مسرحيات، هو أننا لم نسمع حتى يومنا هذا بمحاكمة أولئك الذين قيل إنهم ضالعون في هذه الانقلابات.



أما المحاولة الأخيرة فقد كشفت لأمريكا انفضاض الجماهير عن تأييد الحرية والتغيير التي لم تفعل شيئاً من مطالب الجماهير، وأبسطها محاكمة من قام بفض اعتصام القيادة العامة للجيش في 3/6/2019م، والقصاص من قتلة الشباب رغم مرور أكثر من عامين على الحادثة المشؤومة، إضافة إلى الحالة الأمنية الخطيرة، والحالة

الجنوبية والمياه وغلاء أسعار المواد الغذائية وارتفاع أجور المواصلات مع ارتفاع أسعار المشتقات النفطية.

إن إفشال مؤتمر الرياض هو واحد من الأهداف التي يعمل المجلس الانتقالي على تحقيقها، مما جعل الرياض تسارع في الحفاظ على مؤتمرها بإرسال دفعة جديدة من الديزل إلى عدن، والإعلان عن دفعة أخرى تلحق بسابقتها لتشغيل محطات الكهرباء، في مسعى من الرياض من أجل مساعدة حكومة معين عبد الملك من خلال توفير وقود الديزل والحيلولة دون إعطاء الانتقالي فرصة باستغلال انقطاع الكهرباء، وتهميش الشارع لإفشال اتفاق الرياض.

في الجهة المقابلة يسعى المجلس الانتقالي لإبراز إنجازات وزرائه المشاركين في حكومة معين عبد

المعيشية الأخطر، حيث استجابت الحكومة لإملاءات صندوق النقد الدولي المهلكة دون النظر لما يترتب عليها من قتل للفقرى وصناعة الفقر، حتى صارت الحياة في السودان جحيماً لا يطاق، فما يحدث اليوم من ولولة من الجانب المدني هو أمر حقيقي، وليس خوفاً على السودان الذي وضعوه في ماكينة التمزيق والتشردم بأفغاهم البائسة، وإنما الذي يخيفهم هو الكراسي التي يتحاصمون عليها، أما أمريكا فقد اطمانت لنجاح خطتها في الاستئثار الكامل بالسلطة عبر رجالها بعد أن رأت انفضاض الجماهير عن الحرية والتغيير، لذلك أوعزت للبرهان بتهدئة اللعب، لذلك كان حديث البرهان لقناة الحدث العربية هادئاً ومرتبياً، تحدث فيه عن الشراكة، وأنهم سيسيرونها حتى نهايتها بالانتخابات الديمقراطية.

نخلص من كل ذلك إلى أن هنالك تغييراً قادمًا لا محالة، وأن أمريكا تهيب المسرح لإخراج التغيير على هواها. لذلك فعلى المخلصين من أبناء هذا البلد الطيب أهله أن يعوا الدرس، ويكفي السودان هذا الضياع الذي استمر عشرات السنين بين حكومات عميلة للغرب الكافر المستعمر، سواء أكانت مدنية أم عسكرية، أو بين بين، فكلها تمت تجربتها وكلها فاشلة، والسبب واحد، هو أن الحكام لا يملكون قرارهم، وإنما هم مجرد عملاء ينفذون مؤامرات الغرب الكافر

المستعمر في بلادنا، فالمخرج الوحيد للسودان وغيره من بلاد المسلمين هو بنيد هذه الأنظمة الوضعية والوضيعة، والرجوع إلى نظام رب العالمين خالق البشر أجمعين الذي أرسل رسولاً يبين لنا كيف نعيش وكيف نحكم في ظل دولة أحكامها من كتاب الله سبحانه وسنة رسوله، خلافة راشدة على منهاج النبوة نزع بها في الدنيا ونعيش آمنين مطمئنين، ويرضى بها عنا ربنا سبحانه وتعالى.

بوادر نهاية الحرب في اليمن ترسم فما هي الحلول في نهاية المطاف؟

د. شفيق خميس

شهدت الأيام الأخيرة المنصرمة في عموم اليمن، عدداً من الأحداث السياسية والعسكرية المتسارعة، حيث كانت البداية مع الإعلان يوم الثلاثاء 07/09/2021م عن قدوم قوات أمريكية إلى محافظة عدن وتمركزها في القصر الرئاسي معاشيق، نظراً إليها بأنها ضد المجلس الانتقالي وللحيلولة دون انفرادها بالسلطة في المحافظات الجنوبية. فقد أنعش قدوم القوات الأمريكية الحراك الجنوبي جناح حسن باعوم.

وفي 15/09/2021م انطلقت مظاهرات من كريتر عاصمة محافظة عدن تزامنت معها مظاهرات في الحوطة عاصمة محافظة لحج التي بدأت عناصر الانتقالي فيها منذ

الملك، فقد نشرت صحيفة الأمان التابعة له خبر افتتاح وزير الزراعة، يوم الأربعاء 15/09/2021م سوق الأسماك في المعلا، وعقدته مباحثات مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، لجلب مساعدات للمزارعين وإطلاق موسم الصيد، وتنظيم العمل المؤسسي في الوزارة بإعادة هيكلتها. كذلك الحال مع وزير النقل عبد السلام حميد، الذي أطلق قبل أيام مشروع مطار عدن الجديد، بالتزامن مع محاولات لجلب دعم دولي لتطوير مطار عدن الحالي، وتشكيله لجنة لدراسة أجور العمال في الموانئ لضمان كفايتها.

ومن ضمن الأعمال السياسية الجارية حول اليمن كانت يوم الخميس 16/09/2021م حيث انطلقت أولى جولات المبعوث الأممي الجديد إلى اليمن غرونبرغ في الرياض بلقاء عبد ربه هادي، ثم

جريدة الرؤية:

وهم دعاة الدولة المدنية والارتباط الفكري والعلمي بالغرب.

هكذا يتسابق المتنافسون في جنوب اليمن وشماله لجني مكاسب سني الحرب التي أنهكت الناس. كمن يجني الفئات من على مائدة الطعام، نظير خدمته للمتصارعين الدوليين الحقيقيين على اليمن. إن الحل الجذري الذي يضع حداً للمتصارعين عليه، وينقذ أهله من الحروب والأزمات طوال أكثر من نصف قرن من الزمان هو إقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة تحقياً لوعده الله القائل سبحانه: ﴿وَعدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ وبشرى نبيه ﷺ القائل: «لَمْ تَكُنْ خِلافةً عَلَىٰ مَنَهاجِ النَّبِوةِ».

تكون الحقيقة خيانة» كي تكون المبرر لإطلاق قواتها تجاه البلاد الإسلامية للحيلولة دون ظهور الإسلام في دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، الذي حذرهم منه صمويل هنتنجتون في كتابه «صدام الحضارات»، وجعلتهم يضعون الخطط لشن حروبهم الصليبية على البلاد الإسلامية منذ مطلع القرن الجديد بقصد تدميره مادياً وفكرياً واستبدال حضارتهم الرأسمالية بالتننة به.

أما في صنعاء التي تخوض حرباً منذ سبع سنوات أتت على الأخضر واليابس، في ظل وعود جوفاء بالقضاء على الفساد، الذي تقول عن سابقه، وتوفير رغد العيش في الوقت الذي يعاني فيه الناس من شظف العيش، ومن حكم بالإسلام

المعونات والقروض الاستعمارية التي يقدمها البنك وصندوق النقد الدوليان وهي تتطابق تماماً مع أعمال حكومة معين عبد الملك، كما يعمل عيروس الزبيدي على سحق تيار حسن باعوم المدعوم أمريكياً وروميته بأعمال التخريب والشغب في المظاهرات وحرقها عن مسارها الذي يدفعها المجلس الانتقالي تجاهه.

إن وجود القوات الأمريكية في عدن تزامن مع تصريح أطلقته مديرة الاستخبارات المحلية الأمريكية أبريل هاينز في مؤتمر الأمن القومي الأمريكي، عدت فيه اليمن من ضمن البلاد التي تهدد أمن أمريكا. على غرار تجبيرات 11 أيلول/سبتمبر 2001م، التي كشفت سوزان لينداور من يقف وراء تنفيذها في كتابها «عندما

ثم سينتقل للقاء الحوثيين، الذين يضعون العراقيل أمام زيارته الأولى لصنعاء، ويطلبونه بفتح مطار صنعاء وميناء الحديدة، ومواصلة الجهود الأمنية من حيث انتهى غريفيث، ويكثفون من هجماتهم للدخول إلى مدينة مأرب والسيطرة التامة على المحافظة النفطية بعد أن أكملوا سيطرتهم على محافظتي الجوف والبيضاء المجاورتين، كي يذهبوا إلى جولة الملاويات الجديدة لإيقاف الحرب في اليمن بمكاسب جديدة.

في عدن والمحافظات الجنوبية يتسابق المجلس الانتقالي برئاسة عيروس الزبيدي، كي يحل محل حكومة معين عبد الملك وقد أوردنا طرفاً من أعمال وزرائها بالاعتماد على

أسباب انهيار حزب العدالة والتنمية المغربي

إنه سقوط لفكرة استخدام الأحزاب المحسوبة على الإسلاميين في تثبيت الأنظمة الطاغوتية بعد أن انكشف سر استخدامها، والذي دل عليه كونها جيء بها إلى الحكم بعد اندلاع الثورات العربية من أجل ركوب موجة الثورات والالتفاف عليها.

إنه سقوط لفكرة التدرج في تطبيق الإسلام، وإن تطبيق الإسلام لا يصح معه إلا أن يكون كاملاً انقلابياً وجذرياً.

إنه سقوط لفكرة التوفيق بين الإسلام وبين الحضارة الغربية أو بين الوحي والوضع، أو بين الشرع والعقل.

إن الأصل في التغيير أن يبدأ به في النظام برأسه وأساسه، لا أن يحافظ عليه ويدافع عنه، فقد وصل الحال بالبائس بحزب العدالة أن اعتبر الملك هو أساس الاستقرار في المغرب بدلاً من أن يعتبر الإسلام أساساً له!

لقد حان الأوان لهذا الحزب وأمثاله كحزب النهضة أن تحتفي من الخريطة السياسية تماماً، لأنها قدمت أسوأ النماذج في الدفاع عن الطواغيت تحت شعارات كاذبة تتلفح بالحريّة والعدالة والتنمية!

لتمرير سياساته المعادية للإسلام والمؤالية للغرب.

فحزب العدالة الذي تهرّب من الالتزام بالإسلام تحت شعارات العدالة والتنمية لم يستطع بشعاراته الجوفاء هذه أن يحقق في سني حكمه العشر أي شيء من العدالة والتنمية، حيث في فترة حكمه ازداد الفقراء فقرًا والأغنياء غنىً، وعلت الأسعار، وارتفعت نسبة البطالة، وتفاقت الأوضاع الاقتصادية، وتمكن الكفار من إدخال ثقافتهم ولغتهم لكي تززع ثقافة الأمة وأحكامها الشرعية، وتشكك في حضارتها ومقاييسها وقيمتها.

إن سقوط هذا الحزب ليس مجرد سقوط لحزب بعينه، بل هو سقوط لنموذج من الأحزاب شاع في الأمة في زمن الانحطاط، فهذا السقوط هو سقوط لفكرة الحزب ذاتها، ولرؤيته التي تقوم على أساس التقرب من الحكام الطواغيت، والتزلف لهم لقاء بعض المناصب والمنافع الشخصية والحزبية الضيقة.

إنه سقوط لفكرة التغيير الترقيعي التي ظن أصحابها أنها هي البديل عن التغيير الشمولي.

كلها تندرج تحت هذين السببين، أو هي نتائج ومظاهر لهما، وأهم هذه الأسباب المتولدة عنهما أربعة أسباب فرعية كانت بمثابة القشة التي قصمت ظهر هذا الحزب وهي:

1- اتباع الحزب لنظام اقتصادي ليبرالي متوحش يعتمد على أسوأ فاعلين وهما: الخصخصة ورفع الدعم عن السلع الأساسية، وحتى توظيف المعلمين أصبح يدخل ضمن نظام التعاقد الخاص وليس مع الدولة، وأما رفع الدعم فاشتمل على رفعه عن المحروقات بشكل خاص مما أثار غضب طبقات واسعة من الجماهير.

2- إقرار الحزب لقانون فرنسة التعليم: حيث تم تمرير قانون جعل اللغة الفرنسية لغة للتعليم بدلاً من اللغة العربية ما أثار حقن الناس الذين يشتمون رائحة الهيمنة الاستعمارية الغربية والفرنسية حتى على حساب لغة القرآن الكريم.

3- موافقة الحزب على تمرير اتفاق التطبيع مع كيان يهود وهو ما جعل حزب العدالة يسقط أمام عيون ناخبيه الذين كانوا لا يتوقعون منه مجرد السكوت عن التطبيع ناهيك عن القبول به وتميريه في البرلمان.

4- تمرير الحزب لقانون تقنين القتب: وهو ما يعني القبول بانتشار الحشيش بين العوام.

فهذه الأسباب الأربعة الفرعية هي أبرز الأسباب التي أبعدت الحزب كثيراً عن (مرجعياته الإسلامية) وجعلته يظهر أمام الناس بمظهر الحزب العلماني المناقض في كل مسلكياته لأسس الإسلام وأحكامه.

كما وأظهرت الحزب أمام جمهوره بأنه مجرد أداة رخيصة يستخدمها الملك متى شاء

كخبه أبو حمزة الخطواني

أجريت في الثامن من أيلول/سبتمبر الجاري انتخابات برلمانية في المغرب كانت نتائجها كارثية ومدمرة على حزب العدالة والتنمية المغربي، الذي يعتبر نفسه حزباً إسلامياً أو حزباً ذا مرجعية إسلامية، فقد حصل على المركز الثامن والأخير في السباق التنافسي على مقاعد البرلمان المغربي، بعد أن كان يستحوذ على المركز الأول فيه، وبعد أن تولى رئاسة الحكومات المغربية المتعاقبة في السنوات العشر الماضية.

لقد سبقته في هذه الانتخابات جميع الأحزاب العلمانية واليسارية؛ فبعد أن كان يحوز في الانتخابات الماضية التي أجريت قبل خمس سنوات على مائة وخمسة وعشرين مقعداً حصل في هذه الانتخابات الأخيرة على اثني عشر مقعداً فقط من أصل ثلاثمائة وخمسة وتسعين مقعداً!

فلم تسبقه الأحزاب المغربية المعروفة كحزب التجمع الوطني وحزب الأصالة وحزب الاستقلال وحسب، بل سبقته أيضاً الأحزاب الصغيرة والمغمورة كالأحزاب الاشتراكية والاتحاد الدستوري، حتى إن رئيس حزب العدالة سعد الدين العثماني لم يتمكن من نيل مقعد في الدائرة الانتخابية التي نافس فيها أمام مرشح شاب مغمور، فكان سقوط هذا الحزب في هذه الانتخابات صاعقاً ومُدوياً، وكان تصويت الجمهور له عقابياً لدرجة لم يتوقعها أكثر المرشحين.

تري ما هي أسباب هذا السقوط المفاجئ لهذا الحزب وهذا الانهيار المدوي له؟

يمكن حصر أسباب هذا السقوط بسببين اثنين لا ثالث لهما، وهما:

1- الابتعاد عن الإسلام.
2- التزلف للملك.
وما يُقال عن أسباب أخرى كثيرة لهذا السقوط سوى هذين السببين فإنه بالتدقيق فيها نجد



شرق السودان نار أذكي شرارتها المقاتون على موائد سفارات الأعداء

الأستاذ حاتم جعفر - السودان

لا يختلف حال الناس في شرق السودان، عن حال الناس في أصقاع السودان الأخرى، بل في كل السودان إلا بمقدار دركات السوء، على كافة الصعد، فالفقر والجوع والمرض والعجز، وانعدام الأمن والصحة والتعليم، واليأس والشقاء، وانتساف الأمل، وانعدام الأمل، كل ذلك إنما هو الخطوط العريضة لحال الناس على تفاوت.

ومنذ حوالي 120 سنة، عندما وضع الجيش الإنجليزي بقيادة كيتشنر يده على البلاد، بدأ بتطبيق النظام الرأسمالي العلماني الذي يفصل الدين عن الحياة، ثم خلف من بعدهم خلف ساروا على النظام الرأسمالي نفسه، حافظوا على مصالح الغرب، وضيعوا مصالح البلاد والعباد، وأقصد بذلك حلفاء الشيطان العقائتين على موائد سفارات العدو، من العسكريين والمتمردين، والسياسيين غير المبدئين، وزعماء العشائر والنظار، وغيرهم من القيادات، والإعلاميين المأجورين.

كان يكفي حلفاء الشيطان هؤلاء أن يستمروا في تطبيق النظام الرأسمالي، ليبقوا الناس في الجحيم، غير أنهم، وبتوجيه من أسيادهم؛ الشركاء المتشاكسين والمتصارعين فيما بينهم، والحاقدين على الإسلام والمسلمين أضافوا إلى الجحيم جحيماً آخر، ألا وهو إيقاظ الفتنة النائمة؛ بإثارة القبليات، ليسقط شرق السودان بعد الجنوب والغرب في محرقة القبيلة البغيضة، فاندلعت الصراعات القبلية في ولايات القضارف، وكسلا، والبحر الأحمر، ثم كان الإصطفاة والاستقطاب القبلي أساس العمل السياسي من باب «وداوني بالتي هي الداء»، فكان رفض والي كسلا على أساس القبيلة، والذي لم يستطع تولي منصبه؛ لأن الحكومة أعتته استجابة للرافضين.

ثم ارتفعت الأصوات برفض قسمة السلطة والثروة على أساس اتفاقية جوبا 2020/10/03م، ثم كانت حرب المؤتمرات والحشود، فكان مؤتمر سنكات الذي عقده المجلس الأعلى لنظارات البجا والعموديات المستقلة تحت لافتة: «مؤتمر السلام والتنمية والعدالة»، تحت شعار «تثبيت الحقوق

التاريخية»، والذي عقد في الفترة ما بين 27-2020/09/29 وسلمت توصياته إلى نائب رئيس مجلس السيادة دقلو، وكانت أبرز التوصيات:

- إلغاء مسار الشرق في اتفاقية جوبا.

- إعادة ترسيم الحدود بين القبائل.

- ترسيم الحدود الجغرافية لإقليم البجا.

- إقالة والي كسلا.

وفي يوم السبت 2020/12/12م عقد الفريق المؤيد لمسار الشرق باتفاقية جوبا، عقد بمنطقة تلويت بمحلية تلوكة بولاية كسلا مؤتمراً كانت توصياته دعماً لمسار الشرق.

وفي 2021/05/30م، ولدى مخاطبته احتفال الذكر والذكريين بغابة تمنائي بهداليا بولاية كسلا، دعا رئيس المجلس الأعلى لنظارات البجا، والعموديات المستقلة الناظر (ترك)، دعا القوات المسلحة لإدارة البلاد، وأهل الحكومة فرصة أخيرة لإلغاء مسار الشرق في اتفاقية جوبا.

كل هذه التطورات في شرق السودان، والحكومة مكتوفة الأيدي، إلى أن كان الإغلاق الكامل لشرق السودان؛ الطرق، والموانئ، والمطارات وغيرها منذ 2021/9/17، وهذا بلا شك خطوة بالغة الخطورة سوف يترتب عليها خنق الحكومة، وسيدفع الناس ثمنها غالياً.

ثم تصاعدت الأحداث بعد ثمانية أيام من الإغلاق، حيث أعلن الأمين السياسي للمجلس الأعلى لنظارات البجا والعموديات المستقلة سيد علي أبو أمته قائلاً: «إغلاق الشرق سيزداد حدة كلما زاد تجاهل الحكومة لمطالبهم، وأنهم سيشرعون في المطالبة بتقرير المصير»، وإنهاء التصعيد قال: «إذا أرادت الخرطوم أن تنهي التصعيد في الشرق فعليها حل هذه الحكومة الحزبية الفاشلة، والأتيان بحكومة تكنوقراط، ومجلس سيادي يمثل الأقاليم السودانية التاريخية المعروفة، وأن تعلن إلغاء مسار الشرق، أو كل المسارات الوهمية الثلاثة للشرق والشمال والوسط» (صحيفة التيار 2021/09/25م).

كنت أقرأ عما يسمى بحروب الجيل الرابع، والتي يسميها البعض بحروب الجيل الخامس، والتي عرفت في مقالة بعنوان «الجيل الخامس من

الحروب والتفكيك الساخن» بأنها: «حرب يتم فيها احتلال عقلك لا احتلال أرضك، وبعد أن يتم الاحتلال ستتكفل أنت بالباقي.. ستجد نفسك في ميدان معركة لا تعرف فيها خصمك الحقيقي، إنها حرب ستطلق فيها النار في كل اتجاه إلا في اتجاه عدوك الحقيقي، هي حرب يدمر فيها المرء كل شيء يحبه وفي النهاية يجد أنه كان يحارب بالوكالة لصالح رجل جالس في مكان آخر».

هذا هو واقع حلفاء الشيطان من السياسيين المرتبطين بالسفارات، والقيادات العسكرية غير المخلصه، وقيادات التمرد، وزعماء العشائر المستترزين، فهؤلاء جميعهم تم احتلال عقولهم، لذلك خرجوا يدمرون كل شيء في الحياة، ليكنوا العدو من كل مفاصل الحياة!! وقد استخدموا في ذلك سلاحاً واحداً ثلاثي الأبعاد، ألا وهو فصل الدين عن الحياة، وذلك بالآتي:

1/ تطبيق النظام الرأسمالي.

2/ علاج مشكلات البلاد على أساس النظام الرأسمالي.

3/ التمييز بين رعايا الدولة.

وتفصيل ذلك كما يلي:

أولاً: تطبيق النظام الرأسمالي:

ما هي ثمرة 120 سنة في ظل النظام الرأسمالي؛ أي تشريعات البشر؟

✦ حكام وأوساط سياسية مرتبطة بالعدو يتصارعون لصالح أسيادهم.

✦ الظلم المستفحل، والعيش في حياة ملؤها التعاسة.

✦ انعدام الأمن.

✦ انقسام الناس على أساس الجهة والعرق والقبيلة.

✦ انفصال جنوب السودان، والحبل على الغارب لبقية أقاليم السودان.

وفي كلمة واحدة إنه الإحباط الذي يؤدي إلى

هجرة الشباب الكثيفة، وتعايش بقية الناس مع الظلم والمظالم.

ثانياً: علاج المشاكل بتسويات على أساس الحل الوسط، وفصل الدين عن الحياة

فما الذي نتج عن ذلك:

• أن السلطة والثروة لأكابر المجرمين المرتبطين بالسفارات، والوالغين في دماء الناس الذين كانوا سببا في التهجير والنزوح، وانتهاك الحرمات.

• أن التمرد كفعل مادي عسكري أو سلمي هو الأداة الفعالة لحيازة نصيب في السلطة أو الثروة، وبذلك دفعوا مرتزقة السياسة للتمرد.

• الخطاب العنصري، وبث خطاب الكراهية، وإثارة الشحنة واليغضاء بين الناس؛ وذلك لأن هؤلاء السياسيين تسلقوا إلى قمة السلطة على حساب حرمات أهلهم، لذلك فإن خطابهم عنصري، جهوي مملوء بالكراهية، كل ذلك سهل على العدو مخططات التمزيق.

ثالثاً: التمييز بين رعايا الدولة:

وهذا هو جوهر كل الاتفاقيات منذ أديس أبابا في العام 1972م، مروراً بنيفاشا 2005م، واتفاقية جوبا 2020؛ بسمونه تضليلاً «تميزاً إيجابياً» وهو في جوهره فكرة تدميرية توفر صدور البسطاء من الناس، وتجلب الدمار للبلاد.

إن القيادات المصنوعة للناس هم أس الداء ورأس البلاء، سواء أكانوا مدنيين أم عسكريين، وسواء أدار البلاد مجلس وزراء مدني أم مجلس عسكري، طالما أن عقولهم يحتلها العدو فإنهم لن يجلبوا خيراً، بل يسببون في اتجاه يفاقم الأزمات، ويمزق البلاد، ويمكن العدو من نهب ثراواتها، بعد أن يغلوا أيادي أهلها عن ثراوتهم وبلادهم!!

يا أهل الشرق: إن الحل يكمن في العقيدة التي في صدوركم، ففيها نظام كامل للحياة من لدن حكيم خبير، **أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ**، وإن تطبيقه لكائن في القريب العاجل في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فكونوا لها عاملين.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ تَحْشُرُونَ.

أوزبكستان تحتل مكانا رائدا في تعدين اليورانيوم ولكن شعبها لا يستفيد من ذلك

إسلام أبو خليل - أوزبكستان

الخير:

في عام 2020 كما في عام 2019 تم تعدين 3500 طن من اليورانيوم في أوزبكستان، ووفقاً للرابطة النووية العالمية (WNA) تحتل أوزبكستان المرتبة الخامسة في العالم في تعدين اليورانيوم.

وفقاً لتقرير WNA، في عام 2017 استخرجت أوزبكستان 2500 طن من اليورانيوم. ومنذ عام 2012 انخفض استخراج اليورانيوم في البلاد، لأنه في 2015-2012 تم تعدين 2400 طن أو أقل من اليورانيوم. ومنذ عام 2016 زاد استخراج اليورانيوم بنحو 1000 طن، وبحلول عام 2019 وصل إلى 3500 طن. لا تتم معالجة (تصنيع) اليورانيوم في أوزبكستان، لذلك يتم تصديره بالكامل. تمتلك أوزبكستان 132 ألف طن من احتياطي اليورانيوم وهو ما يمثل 2٪ من الاحتياطيات العالمية. وتحتل أوزبكستان المرتبة 11 في العالم من حيث احتياطي اليورانيوم. (الحررة 2021/09/19).

التعليق:

اليورانيوم منتج استراتيجي ولا يوجد عنصر طبيعي آخر يمكن أن يحل محله في الأسلحة والطاقة النووية وإنتاج الأسلحة النووية. على وجه الخصوص يتم إنتاج البلوتونيوم اللازم لصنع أسلحة نووية من اليورانيوم أيضاً. اليورانيوم نوعان مخضب وغير مخضب ويستخدم لأغراض مختلفة حسب درجة التخضب، وعلى سبيل المثال من أجل الحصول على 20 طناً من الوقود النووي المناسب لمحطة الطاقة النووية من الضروري معالجة أي تخضب 153 طناً من المواد الخام لليورانيوم. حالياً تقدر قيمة رطل واحد (0.45 كجم) من اليورانيوم في السوق العالمية بحوالي 50 دولاراً. واليورانيوم المخضب أغلى ثمناً. وعلى سبيل المثال يبلغ سعر كيلوغرام واحد من اليورانيوم عالي التخضب حوالي 21 ألف دولار. لا يخفى على أحد أن بيع معظم الموارد الطبيعية كمواد خام بدون معالجة هو بيع بئس بئس جداً! بالإضافة إلى ذلك فإن استخدام مثل هذه المواد الخام في الإنتاج كمنتج شبه نهائي نتيجة للمعالجة يحقق فوائد كبيرة.

ولكن حُرمت أوزبكستان من هذه الفرصة. لأن الدول العظمى تحت ذرائع مختلفة منعت تخضب اليورانيوم لدول أخرى وخاصة لأوزبكستان أيضاً، لأنهم لا يريدون أن يمتلك أسلحة الدمار الشامل

أحد سواهم. ومن الأمثلة الصارخة على ذلك إيقاف تخضب اليورانيوم وهو أحد النقاط الرئيسية في الاتفاق النووي الأمريكي مع إيران. فحالياً توجد مصانع إنتاج اليورانيوم المخضب بشكل رئيسي في روسيا وأمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا. للسيطرة على المجال النووي أنشأت الدول الكبرى الرابطة النووية العالمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية. من خلال هذه المنظمات فإنها تحافظ على الدول الأخرى وخاصة البلاد الإسلامية في موقف ضعيف وذل وحولتها إلى قاعدة للمواد الخام والتي تعمل فقط كموردين للمواد الخام.

وطالما أننا نحن المسلمين لا نستطيع استخدام مواردنا الطبيعية كما يحلو لنا وطالما استمر المستعمرون الكفار في تحديد كيفية استخدامها وبيعها بأي أسعار فلن نتمكن من الاستفادة من هذه الموارد الطبيعية. فإنها تخدم فقط نمو الدول العظمى وتطورها وتفيد جيوب المجرمين في الحكومة. إن مواردنا الطبيعية تخدم مصالحنا، وتجعلنا أقوياء ومتطورين فقط، إذا كانت في أيدي دولة خالية من تأثير القوى الكبرى، والتي لها إرادتها السياسية الخاصة وقرارها المستقل. هذه الدولة هي الخلافة التي تطبق النظام الإسلامي وهي الدرغ الذي يحمي حياتنا وأموالنا وثرواتنا. قال رسول الله ﷺ: **«رَأَيْتُمَا الْإِمَامَ جُنَّةً يُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَنْقَى بِهِ»**.

سائلين العولى عز وجل أن يجعل ذلك قريباً إنه نعم العولى ونعم النصير.

دعاة التطبيع سقط متاع لا يمثلون الأمة

خالد سعيد

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

الخبير:

دعا أكثر من 300 عراقي بمن فيهم شيوخ عشائر مساء الجمعة إلى التطبيع بين العراق وكيان يهود، في أول نداء من نوعه أطلق خلال مؤتمر عُقد تحت عنوان "السلام والاسترداد" ونُظم في كردستان المتمتعة بالحكم الذاتي برعاية منظمة أمريكية.

نظم المؤتمر مركز اتصالات السلام ومقره نيويورك وتناول قضية التطبيع بين كيان يهود والدول العربية والتقارب بين المجتمعات المدنية. (القدس العربي، بتصرف)

التعليق:

يحاول كيان يهود عبثاً، ومن ورائه الغرب الكافر، وبمعاونة الأنظمة العميلة في بلاد المسلمين، يحاول أن يُثبت أركانه، ويُرسخ وجوده في المنطقة ككيان طبيعي، فلم تكن مساعي الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب جديدة في تطبيع العلاقة مع كيان يهود والأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين، كنوع من أنواع التطوير لعلاقة الحماية والحراسة التي تقوم بها تلك الأنظمة تجاه الكيان المسخ، بل إن محاولات التطبيع قديمة تكاد تستغرق عمر الكيان، في خطوة تهدف لاختراق جدار الأمة الصلب، والتي لم تقبل شعوبها أياً من تلك المحاولات البائسة طوال أكثر من 70 عاماً منذ نشوء الكيان، ورغم توقيع العديد من تلك الأنظمة العميلة لاتفاقيات الاستسلام والذل والخيانة، إلا أن الأمة لا زالت تعتبر كيان يهود عدواً مغتصباً للأرض المباركة، ويقع على عاتقها القضاء عليه، وتخليص مسرى رسول الله ﷺ وتحريره وتطهيره من دنسهم.

إن الأمة الإسلامية لم تترك فرصة للتعبير عن رفضها لذلك الكيان، ورفضها لأي شكل من أشكال العلاقة مع يهود باعتبارهم أعداء لا يمكن اللقاء معهم إلا في ساحات القتال، كما أن الأمة لم تغفر، ولم تتسامح مع أي مطيع أفراداً أو أحراباً أو أنظمة، كان ذلك واضحاً حين رفضت الأمة اتفاقات الخيانة والذل، وفي مقدمتها اتفاقية كامب ديفيد التي وقعها النظام المصري زمن السادات، واتفاقية وادي عربة التي وقعها الأردن مع الكيان، واتفاقية أوسلو المشؤومة في مثل هذه الأيام من عام 1993 التي وقعها منظمة التحرير، وأنشئت على إثرها سلطة العار الفلسطينية، كما كان الرفض واضحاً وواسعاً من جماهير الأمة الإسلامية لتوقيع اتفاقيات التطبيع (أبراهام) مع الإمارات والبحرين والمغرب والسودان، وقد رأينا الرفض للتطبيع مؤخراً في أولمبياد طوكيو بانسحاب العديد من الرياضيين العرب والمسلمين من المنافسة أمام اللاعبين من كيان يهود، ومدى التأييد والتشجيع لتلك الخطوة من أبناء الأمة وجماهيرها العريضة، وفي المقابل رأينا الاستنكار الشديد لخوض إحدى اللابعات السعودية المنافسة أمام لاعبة يهودية، وفي رد فعل طبيعي يعبر عن أصالة أبناء الأمة الإسلامية في المغرب فقد وجه الناخبون المغربية عقوبة قاسية لحزب العدالة والتنمية، تلقى الحزب هزيمة ساحقة فقد فيها جُلّ مقاعده البرلمانية بسبب تأييده لاتفاق التطبيع مع كيان يهود.

هذه الشواهد وغيرها تؤكد مرة تلو المرة، أنه مهما بذل الغرب الكافر من جهود لتمكين كيان يهود من الأرض المباركة، وتطبيع العلاقة معه فهي جهود عبثية، لن تنفعهم في شيء، ولن تجلب لهم إلا الفشل والحسرة، مهما جمعوا من أبناء المسلمين من يؤيدون تلك المساعي والجهود، فأولئك سقط متاع ولا يمثلون الأمة في شيء، وستبقى تلك الاتفاقيات في نظر الأمة باطلة، ويبقى كيان يهود عدواً يلزم اجتنائه من الأرض المباركة فلسطين، أما كردستان العراق فهي في نظر الأمة تمثل نموذج البطولة والتحرير، المتمثل في القائد المسلم صلاح الدين الأيوبي، وهي تتطلع إلى أن يخرج من بين أبنائها من الجيوش صلاح الدين من جديد، يسقط أمراء الطوائف وحكام العمالة والندالة والخيانة، ويحرر فلسطين ويطهرها من يهود كما حررت من قبل من الصليبيين، وإنه لكائن بإذن الله، [وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً.]

كيان يهود يلتهم ما تبقى من 20% من فلسطين وما زال الحديث عن وهم الانتخابات قائماً

د. إبراهيم التيمي

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

الخبير:

أعلنت حركة حماس جهوزيتها لإجراء انتخابات شاملة متزامنة وفق جدول زمني محدد تتفق عليه جميع الأطراف الفلسطينية، تشمل انتخابات المجلس الوطني، والتشريعي، والرئاسة، والمجالس المحلية.

وأكد المتحدث باسم الحركة حازم قاسم - خلال مؤتمر صحفي في غزة - رفض الحركة إجراء الانتخابات بالمجالس البلدية والقروية "المجزأة" التي قررت السلطة الوطنية الفلسطينية إقامتها في كانون الأول/ديسمبر المقبل، كما شددت الحركة على ضرورة إجراء انتخابات شاملة، وقال إن إعلان السلطة عن انتخابات قروية مجزأة يعتبر استخفافاً بالحالة الوطنية والشعبية، وحرماً للمسار الوطني العام، لن تكون حركة حماس جزءاً منه".

وأضاف قاسم أن الانتخابات الشاملة هي الخيار الصحيح، وما يجب الآن هو التراجع عن إلغاء الانتخابات الشاملة، والعودة فوراً إلى هذا المسار الذي يعبر عن حقيقة تطالعت شعبنا. (الجزيرة نت)

التعليق:

إن كانت الانتخابات القروية استخفافاً بقضية فلسطين فإن الحديث عن انتخابات شاملة هو طريق لتضييع ما تبقى من فلسطين، ومجرد الحديث عنها في ظل التهام كيان يهود للضفة الغربية والتوسع الهائل للاستيطان وتشبيده بنية تحتية للتوافق مع سياسة التوسع والضم هو إشارة على أن حلم الدولة الفلسطينية مقابل التنازل عن معظم فلسطين ما زال موجوداً عند بعضهم، وفي ظل هذه المعتفريات على الأرض وسياسة الأمر الواقع التي يفرضها كيان يهود، هل باتت الدولة التي يراد الوصول لها من خلال التمسك بالدعوة للانتخابات لترتيب أوراق السلطة ومنظمة التحرير، هل باتت تلك الدولة دولة 360 كيلومتراً مربعاً وبعض كتونات الضفة؟!.

إن قضية فلسطين تمر بأخطر مراحلها التصفية وكيان يهود يلتهم ما تبقى من الضفة، والتقارير تتحدث عن مئات آلاف الدونمات على مرأى وسماع من العالم أجمع وعلى رأسه أمريكا، وذلك بالتزامن مع خطورة ما يحدث في المسجد الأقصى بحسب مؤسسة القدس الدولية حيث يشهد عدواناً لا مثيل له منذ احتلاله عام 1967، عبر فرض كامل الطقوس التوراتية فيه وكأنه بات "المعبد" المزعوم، ما يهدد فعلاً لقيام المعبد اليهودي المزعوم مكان الأقصى وعلى كامل مساحته.

وهذا وقت التمسك بالأرض ورفض كل المشاريع الغربية وبذل الجهد في إبراز ما جره مشروع الدولتين والمنظمة والسلطة ومؤسساتها ومجالسها وانتخاباتها ووسطها السياسي على القضية من تفریط وكوارث، والعمل على تحريك الأمة واستنصار جيوشها وإظهار عمالة أنظمتها والعمل على إسقاطها وعلى رأسها الأنظمة الملاصقة لفلسطين خاصة نظامي مصر والأردن، وليس وقت الحديث عن ترميم منظمة التفریط والخيانة وعن سراب الانتخابات وكأنها حجر الزاوية في حل قضية فلسطين.

إن التحركات السياسية والمكر الشديد الذي يحاك لأهل فلسطين والذي يهدف لجعل تضحيات أهل قطاع غزة مدخلاً لتصفية قضية فلسطين وفق سيناريوهات ليست بأفضل حال من صفقة القرن يوجب على الفصائل اليقظة والحذر وأن تكون على قدر المسؤولية لإفشال ذلك، لا أن تهيب الأرضية له بالترويج للانتخابات وبعقد اللقاءات مع السيسي ونظامه العميل والانخراط في اتفاقيات وتسويات ظاهرها الرحمة وباطنها مكر يهود وخيانة السيسي وغدر أمريكا.

الدولة الفلسطينية مشروع أمريكي لحفظ كيان الاحتلال وضمان مستقبله

المهندس باهر صالح

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

الخبير:

قال الرئيس الأمريكي، جو بايدن، في خطاب ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، الثلاثاء، إن "دولة فلسطينية ديمقراطية وذات سيادة هي الحل الأفضل" لضمان مستقبل وأمن (إسرائيل)، مشدداً على أن "التزام الولايات المتحدة بأمن (إسرائيل) لا جدال فيه، ودعمنا لدولة يهودية مستقلة لا لبس فيه". وأضاف "لكن ما زلت أعتقد أن حل الدولتين هو أفضل طريق لضمان مستقبل (إسرائيل) كدولة ديمقراطية - يهودية تعيش في سلام إلى جانب دول فلسطينية ديمقراطية وذات سيادة وقابلة للحياة". وتابع "ما زلنا بعيدين جداً عن ذلك الهدف في الوقت الحالي لكن يجب ألا نسمح لأنفسنا بالتخلي عن إمكانية إحراز تقدم". (وكالة معا)

التعليق:

لقد تحدث بايدن بصراحة شديدة لا تدع مجالاً للشك أو التأويل فيما يتعلق برؤية الإدارة الأمريكية لحل الصراع في قضية فلسطين، وأكد على أن ما يروج له البعض على أنه مشروع سلام وحل للصراع وإنصاف للمظلومين إنما هو مخطط خبيث غايته حفظ الاحتلال وضمان مستقبله وتثبيتته في فلسطين في خاصرة الأمة الإسلامية.

بل وشدد على أن التزام أمريكا بدعم كيان يهود وأن حرصها على أمن ومستقبل الاحتلال أمر لا جدال فيه وليس محل شك أو نقاش، ليعزز بذلك القناعة بأن كل ما تخطط له الإدارة الأمريكية أو تسعى لإنجازه فيما يتعلق بقضية فلسطين إنما هو لأجل كيان يهود ومصالحته، وليس كما يروج حكام العرب والسلطة الفلسطينية بأن المسألة مسألة وساطة وسعي لحل الصراع.

وهذا الأمر المحزن المبكي، أن يطالب أناس من جلدتنا يحسبون أنفسهم منا، يطالبون أمريكا بمشروع حماية الاحتلال وتثبيت أركانه، ومن ثم يصورونه على أنه إنجاز وتحرير!

وأما المفرح المبشر فهو إدراك الإدارة الأمريكية أن حلمهم ما زال بعيد المنال، بل بعيداً جداً، وهذا بفضل جهود المخلصين والشرفاء من أهل فلسطين والعالم الإسلامي الذين يأبون التفریط والخيانة، وشكلوا على مر العقود الماضية صخرة تحطمت عليها كثير من طموحات وأحلام الاستعمار في فلسطين.

إِنَّ يَتَصَرَّكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصَرُّكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ قَلِيلٌ وَكَرِهُوا

«نينه خاتون» قاهرة الروس

خلق الله في الإنسان طاقة حيوية مركّبة من غرائز وحاجات عضوية كما حياه عن سائر خلقه بطاقة ذهنية تمكّنه من التفكير في الوجود والقدرة على الربط بين عناصره وعلى فهمه والتعبير عليه. كل هذه الطاقات المجتمعة جعلت من الإنسان قادرا على عمارة الأرض وإصلاحها وتسخير ما فيها لإشباع حاجاته.

عملية الإشباع هذه تطلب نظاما دقيقا، فيكون الإشباع صحيحا متى انسجم مع الغاية التي وضعت الغرائز من أجلها، فتصلح الأرض وتعمّر وتزدهر، أو يكون الإشباع خاطئا غير موافق للمفطرة الكونية فيصبح هذا السلوك إفسادا وفسادا.

هذه القضية كانت مركزية منذ وجد الإنسان على الأرض إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وكانت محل صراع ونزاع بين الناس، وكانت في المقابل تتنزّل الشرائع لتتري لتحكّم بين الناس فيما اختلفوا فيه وتبين لهم سبل الخير وصلاح الأرض وعمارتها، وكذلك تنظم سلوكهم من خلال إشباع حاجتهم إشباعا صحيحا سواء في علاقة بأنفسهم لتشمل الأخلاق والمعلومات والملبوسات، أو بخالقهم وتشمل العبادات والعقائد، أو علاقتهم مع غيرهم وتشمل المعاملات والعقوبات.

كما أفرزت هذه القضية تمايز طرفين متناقضين متنازعين هما، الخير والشرّ والحقّ والباطل والكفر والإيمان، وكانت سنة الله تقتضي النصر والغلبة فيها لمن تعززت عنده روح التضحية والصبر والإيثار لإيمانه الراسخ بصدق قضيته وصحة منهجه. من ثمرات هذا الصراع والدفاع، برزت طاقات هائلة كامنة في الأفراد وتجلت شخصيات عظيمة من أولي الهمم العالية والحزم والعزم والإرادة القوية، وهذه الخصائص كانت أمة الإسلام ولاة لها، وطراز عيش المسلمين مبنيا خصبا لرجال ونساء مدارس في الإخلاص والصدق والثبات نصره دينهم وعزّة وتمكيننا لأمتهم.

اليوم، نتحدّث عن امرأة يصدق فيها قوله تعالى: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا)، قادت صراعا مع عدو غاشم فثبتت حتى جاءها نصر الله عزّ وجلّ. الحادثة كانت في أواخر عهد الخلافة العثمانية عندما تداعت الأمم على بلاد المسلمين ولكن

رغم القرع الذي أصابنا حينها فإن العزائم لم تفتقر والثقة بالله وببصره كانت هي المحفز.

بطلتنا هي نينه خاتون»، إنها المرأة العثمانية تعيش في حي من أحياء أرضروم، في الدولة العثمانية، يُعرف باسم «العزيزية». وكان هذا الحي، يقع بالقرب من أحد الحصون الهامة التي كانت تدافع عن المدينة ضد جحافل الجيوش الروسية، وفي ليلة السابع من تشرين الثاني/ نوفمبر عام 1877، قام الجيش الروسي بالاستيلاء على حصن العزيزية، بعد أن قتل كل الحامية العثمانية التي استبسلت في القتال.

وقد كان الجيش الروسي في تلك الحرب، ثلاثة أضعاف الجيش العثماني، إضافة إلى تفوقه الكاسح في عدد المدافع، وشاركت معه قوات رومانيا، وبلغاريا، وصربيا، والجبل الأسود.

وقد جرت كثير من المعارك في الحرب في القوقاز، والبلقان، تخللتها هزائم وانتصارات، نجح خلالها الجيش العثماني في البداية بدحر الروس، رغم تفوقهم في العدد والسلاح في القوقاز، ومطاردتهم إلى داخل الأراضي الروسية، تحت قيادة المجاهد البطل «أحمد مختار باشا».

ولكن الروس عززوا قواهم، واستطاعوا تحريض عدد من الزعماء القبليين الأكراد، في شرق الأناضول، على القيام ببعض القلاقل ضد التجنيد الإلزامي، ورفض تقديم المساعدة للقوات العثمانية، فلم يتلق القائد «أحمد مختار باشا» حينها تعزيزات.

استعاد الروس المواقع التي استولى عليها العثمانيون داخل أراضيهم، ثم تخطوا خط الحدود السابق، واحتلوا عدداً من المدن داخل الأراضي العثمانية، لكن توقف تقدمهم عند «أرضروم» التي شارك أهاليها الجيش العثماني في الدفاع عنها، حتى اشتهر من أبطال المقاومة فيها الفتاة «نينه خاتون».

والحكاية أنه كان لدى «نينه خاتون» شقيق يُدعى «حسن»، توفي متأثراً بجراح شديدة للغاية في مساء يوم المعركة، بعد أن أثبت بسالته وشجاعته في الحرب، وفي الدفاع عن أرضه ضد الغزاة الروس.

وفي الصباح، عندما وصل إليها خبر استيلاء الروس على حصن العزيزية، قبّلت شقيقها المتوفى، وأقسمت أن تنتقم لموته، ولله وللأمة الجريحة.

تركت «نينه» وراءها في المنزل، ابنتها الصغيرة، ذات الأشهر الثلاثة، ودموعها تتمرّج بدموع ابنتها التي ستفارقها، وانضمت إلى الأهالي، الذين قرروا لقاء العدو، انتقاما للدين والوطن ولشباب الجيش، الذين قاتلوا حتى قتلوا.

واصطبت نينه معها بندقية شقيقها المتوفى، بالإضافة إلى فأس صغيرة.

ومع أن الهجمات قام بها المدنيون العثمانيون، ومعظمهم من النساء وكبار السن، المسلحين بالفؤوس ومعدات الزراعة، إلا أنها كانت في عيون الجيش الروسي أقوى من جيوش العالم.

زحف الأهالي بسلاحهم البسيط، ليوأجهاو الترسانة الروسية، وكانت في مقدمتهم «نينه خاتون»، التي أخذت تركض حتى سبقت الأهالي في الهجوم، في نظرهم هي معها فأس وبندقية فقط، لكنها كانت ترى أن الله معهم ضد الظلم والاحتلال.

تجهز الجيش الروسي، وهو يرتجف، فهو لا يقابل جيشاً ولا أسلحة ثقيلة، إنه يقابل قلوب كالجبال والحديد، ابتداء القتال وقتل مئات من المدنيين العثمانيين برصاص الجانب الروسي، ولكن غلبت الكثرة والإصرار والحق في النهاية، واستطاع الأتراك دخول الحصون بعد أن كسروا أبوابها الحديدية.

وأُسفر القتال الذي دار بالأيدي والفؤوس والسكاكين، عن مقتل نحو 2000 جندي روسي، وهرب بقية الجنود الروس.

وعندما عثر على «نينه خاتون» كانت فاقدة الوعي ومصابة، وكانت يداها الممضبتان بالدماء لا تزال تقبضان بشدة على فأسها، وكانت «نينه خاتون» باعتبارها الجميع هي الأكثر بطولية، وأصبحت رمزاً للشجاعة، ليس في تركيا فقط بل في روسيا والعالم أيضا.

وعاشت «نينه خاتون» بقية حياتها في العزيزية، وفي السنوات التالية، فقدت زوجها وابنها يوسف الذي قتل في الحرب العالمية الأولى، وتحديداً في معركة «جاليبولي».

وبعد حرب الاستقلال التركية، قام الجنرال الأمريكي ريدجواي بزيارتها في عام 1952، وعندما سألها عما إذا كان من الممكن أن تشارك في حرب جديدة، أجابته بقولها «بالتأكيد سأفعل».

في عام 1954، كانت «نينه خاتون» هي آخر من تبقى على قيد الحياة، من المشاركين في الحرب الروسية - التركية، التي وقعت في الفترة ما بين 1877-1878.

وقام كذلك بزيارتها قائد الجيش التركي الثالث، الجنرال «براناسيل»، ومنذ ذلك الوقت، وحتى وفاتها، عُرفت نيني خاتون باسم «أم الجيش الثالث»، وحصلت على لقب «أم الأمهات» في عيد الأم في عام 1955.

وتوفيت «نينه خاتون» نتيجة الإصابة بمرض الالتهاب الرئوي، في الثاني والعشرين من أيار/ مايو عام 1955، عن عمر يناهز الثامنة والتسعين عاماً، ودُفنت في مقبرة الشهداء، بحصن العزيزية. رحمها الله وتقبلها في الصالحين.

ألم يأن لعلماء المسلمين أن ينفذوا أيديهم من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي؟!!

والمنظمات الدولية متواطئة ولم تنصر ولو قضية واحدة للمسلمين، أفما كان حرباً بورثة الأنبياء أن يعوا ذلك فيؤجهاو نداءهم للأمة ولجيوشها يستنهضون همّتهم ويحثونهم على القيام بما فرضه الله عليهم؟!!

أما كان حرباً بهم استنباط الأحكام من الإسلام وسقي الأمة بها لتهدني إلى خيريتها ودورها الريادي؟! أين مقارعتهم لحكام المسلمين ودعوتهم للاستقلال بحكم إمام عادل يقاتل من ورائه ويتقى به؟ ليس ذلك سبيل حقن دماء المسلمين؟!!

يا علماء المسلمين: فكافكم تمسحا بأعقاب أعداء أمة الإسلام وسدوا ثغوركم وقوموا بما فرضه الله عليكم، فترقبوا تتجاوزكم الأمة وتبقون أسفل الركب إن واصلتم درب التخاذل والتعاس.

للأسف الشديد يكتفي اتحاد علماء المسلمين كل مرة ببيانات تنديده وشجبه واستنكاره، ويتوجه بالنداء للمجتمع الدولي والأمم المتحدة لوقف اضطهاد المسلمين هنا وهناك!!!

فهل توقف قتل المسلمين في فلسطين منذ بداية النكبة بعد تنديد الاتحاد بالمجازر؟ وهل سمعته الأمم المتحدة وأمريكا وغيرها؟

هل توقف القتل في سوريا وبورما وغيرها؟ وهل نصر المجتمع الدولي مرة قضية للمسلمين في أي مكان ليتكرر الاستنجاد بهم الآن لما يحدث لإخواننا في الهند؟!!

لقد أسمعنا لو ناديت حياً *** ولكن لا حياة لمن تنادي
ولو نارُ نفخت بها أضاءت *** ولكن أنت تنفخ في الرماد
الكل بات يدرك اليوم أن أمريكا وجميع الدول المتنفذة

«بما فيها المقاطعة الاقتصادية ولو على المستوى الشعبي».

وجاء البيان تعليقا على مقتل 3 مسلمين في مدينة دسبور عاصمة أسام (شمال شرق الهند) برصاص الشرطة مؤخرا خلال احتجاجات على عمليات تهجير مئات العائلات المسلمة من الولاية. (الجزيرة نت)

التعليق:

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ تِجْمُومِ السَّمَاءِ، يَهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، فَإِذَا تَطَلَّسَتْ التِّجْمُومُ يَوْشِكُ أَنْ تَضِلَّ الْهُدَاةُ». قدور العلماء هو دور عظيم جدا؛ فالأصل أن يكونوا بوصلة الأمة التي توجهها إلى الحق والخير والحلول الحقيقية التي جاء بها الإسلام.

منّة تاهر

الخبير:

دان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ما يتعرض له مسلمو الهند، وخاصة بولاية أسام، من اضطهاد وعنف ممنهج ومصادرة لحقوقهم وحرياتهم الدينية.

وفي بيان مبدّل بتوقيع أمينه العام علي القره داغي، طالب الاتحاد - الذي مقره الدوحة - حكومة نيودلهي بالاحترام حقوق الأقلية المسلمة الدينية والاجتماعية.

كما حثّ الأمم المتحدة على العمل لإيقاف هذه الجرائم التي قد تصل إلى حد «جرائم حرب».

ولوح الاتحاد باتخاذ الإجراءات المناسبة ضد الهند إذا استمرت في اضطهاد شعبها المسلم